

دور برنامج عالم سمسم
في توعية الأطفال بحقوقهم
د. الشيماء محمد مصطفى
المكتب العربي للمعارف

دور برنامج عالم سمسم
في توعية الأطفال بحقوقهم

إعداد

د.الشيماء محمد مصطفى مصطفى

الناشر

المكتب العربي للمعارف

عنوان الكتاب : دور برنامج عالم سمسم
في توعية الأطفال بحقوقهم
اسم المؤلف : الشيماء محمد مصطفى مصطفى
تصميم الغلاف : محمد حمدي

الناشر
المكتب العربي للمعارف
٢٦ شارع حسين خضر من شارع عبد العزيز فهمي
ميدان هليوبوليس – مصر الجديدة – القاهرة
تليفون/ فاكس: ٢٦٤٢٣١١٠-٠١٢٨٣٣٢٢٢٧٣
بريد إلكتروني : Malghaly@yahoo.com

الطبعة الأولى ٢٠١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٣/١٤٦٣٢
الترقيم الدولي : I.S.B.N. 978-977-276-645-1

إهداء

إِلي مَنْ مَنَّ الله عَليَّ بأُمومَتها
إلي سبَب وُجودِي فِي هَذِه الْدُنيا
إلي مَن غَمَرتني بِحُبها وحَنانِها

أُمي الغَالِية

إِلي رَمْزِ الكفَاح والمُثَابَرة
إِلي رَفِيقِ العُمر
إلي فًارِس الزمَن الجَميل

أَبِي الحَبِيب

مقدمة

انعكس الاهتمام الدولي بحقوق الأطفال في صدور الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩، ودخلت حيز التنفيذ اعتبارًا من سبتمبر ١٩٩٠، كما صدر في مصر عن رئاسة مجلس الوزراء قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ والذي يقرر كفالة الدولة لحماية الطفولة والأمومة، ورعاية الأطفال، وتهيئة الظروف المناسبة لتنشئتهم التنشئة الصحيحة من كافة الجوانب في إطار من الحرية والكرامة الإنسانية(١).

ولعل من الضروري أن تتبنى الأجهزة الإعلامية قضايا الطفل، والنظر في مضمون الرسالة الإعلامية كمدى تأثيرها على إنفاذ هذه الحقوق، كما يقع على عاتق كافة وسائل الإعلام في مصر المقروءة والمسموعة والمرئية دور مهم تجاه نشر الوعي بحقوق الطفل المصري، الأمر الذي يسهم بشكل كبير في تنفيذ وتفعيل المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل، ويجعل الطفل يحظى بكافة حقوقه الإنسانية مما ينعكس ايجابيًا على تقدم المجتمع في كافة جوانبه(٢).

إن أثر التليفزيون في الأطفال أشد وأسرع من تأثيره على الكبار، فهو يكسب الأطفال أنماطًا من السلوك الاجتماعي في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المادية، كما أنه يؤثر سلبًا أو إيجابا في عملية التكيف الاجتماعي التي تسهم فيها الأجهزة الأخرى كالأسرة والبيئة(٣).

---

(1) ليلى حسين محمد السيد."حق الطفل في الاتصال كما تعكسه برامج الأطفال في التليفزيون المصري"، **بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية الإعلام**، عن الإعلام وحقوق الإنسان العربي، الجزء الأول (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢-٣ مايو ٢٠٠١)، ص١٩ .

(2) سيد محمدين، **حقوق الإنسان بين النظرية والتطبيق في مجال استراتيجيات حماية الطفولة**، (القاهرة : أكاديمية مبارك للأمن، ٢٠٠٥).

(3) أحمد محمد الزبادي، إبراهيم ياسين الخطيب، محمد عبد الله عوده . **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، (عمان : الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١) ص٣١.

ويستمد الطفل كثيرًا من معلوماته من التليفزيون، ويعتبر التليفزيون مصدرًا للمعلومات موثوقا به على اعتبار أن التليفزيون وسيلة مرئية في المقام الأول، وأن الرؤية أساس الاقتناع على حد تعبير المثل الإنجليزي المعروف Seeing is believing[١]، لذلك يقع على التليفزيون مسئولية مباشرة في طرح الموضوعات المتعلقة ببقاء الطفل وحمايته ونمائه من خلال توجيه برامج متخصصة للأطفال تسهم في توعيتهم ثقافيا واجتماعيا وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، وتسليط الضوء على المواثيق الدولية والعربية المعنية بأمورهم من أجل الدفاع عنها في حالة انتهاكها.

وقد حثت وثيقتا العقد الأول والثاني للطفل المصري تنفيذًا لما ورد بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل على النشر والتعريف بمحتويهما داخل المجتمع باستخدام كافة الوسائل والقنوات المتاحة خاصةً غير التقليدية منها.

وقامت مصر بإعداد برنامج خاص ببناء القدرات في مجال الحقوق الإنسانية وأقامت دورة تدريبية خاصة للقيادات من معدي ومقدمي برامج الإذاعة والتليفزيون حول حقوق الإنسان والتنمية، حيث أنه يعد الأول من نوعه في مجال حقوق الإنسان، والذي تشكل حقوق الطفل أحد ركائزه الأساسية[٢].

وتزداد أهمية برامج الأطفال كوسيلة من وسائل إمداد الطفل بالمعلومات والمعرفة المتنوعة، كما تحظى باهتمام من قبل مخططى البرامج التليفزيونية بما تملكه من آفاق واسعة، كما تمتلك قدرات لا يستهان بها في مجال التأثير على مشاهديها من الأطفال .

في ضوء ما سبق تصبح الحاجة ماسة وضرورية للقيام بدراسة علمية تتناول بالتحليل بعض برامج الأطفال في التليفزيون للتعرف على دورها في توعية الأطفال بحقوقهم، ومن هنا كانت فكرة هذه الدراسة. وقد تم اختيار برنامج الأطفال "عالم سمسم" في الموسم الثامن حيث أنه ركز على الحقوق

---

(1) محمد معوض . **دراسات في إعلام الطفل،** (القاهرة : دار الكتاب الحديث، ٢٠١٠، ط١)، ص٣٦.

(2) سيد محمدين، **حقوق الإنسان بين النظرية والتطبيق في مجال استراتيجيات حماية الطفولة**، مرجع سابق، ص١٤٩.

الأساسية للطفل. واستخدم البرنامج توصيات الأمم المتحدة لحقوق الطفل كوثيقة أساسية ساعدت في تحديد المجالات الرئيسية التي يجب التركيز عليها؛ وذلك لأن برنامج عالم سمسم يعد مكونًا أساسيًا من مبادرة شاملة وهي مشروع تنمية الوعي بحقوق الطفل المصري، ويتميز بتشجيع الأطفال على المشاركة في حل المشاكل التي تواجههم خلال حياتهم اليومية، كذلك تشجيعهم على تكوين صورة ذاتية ايجابية واحترام الآخرين والاحتفاء بالثقافة المصرية وحب التعلم على المدى الطويل، و يحث الأطفال في المحافظة على البيئة والطبيعة من حولهم، ويجسد أيضا هذا البرنامج روح التعاون والصداقة ومواجهة المواقف الصعبة بين الأطفال، إضافة إلى الأهداف التعليمية والترفيهية التي يتميز بها البرنامج، كما يساهم في ترسيخ العديد من القيم الاجتماعية والتي تتمثل في احترام الرأي والمساواة ...

فلابد من توعية الأطفال بحقوقهم لتنشئة جيل واع مدرك لواجباته وحقوقه للخروج بنتائج مثمرة تعود بالنفع على الفرد والمجتمع وخلق وعي لديه بكيفية احترام حقوق الآخرين ومعرفته في حياته اليومية بين الواجب والحق، مما يسفر عن إنتاج مواطن صالح ينهض بوطنه ومجتمعه ويرسخ مبادئ القيم الإنسانية فيها .

وإيماناً بالدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام في نشر ثقافة حقوق الطفل ومناصرتها وإعمالها ، وبالرغم من بعض المبادرات الهادفة، إلا أن ما يقدم من مواد إعلامية للطفل يعتبر بوجه عام مواد خالية من الابتكار وتنمية الإبداع لدى الأطفال وكذلك مشاركتهم وإتاحة الفرصة للتعبير عن أنفسهم ولعل من الضروري أن تتبنى الأجهزة الإعلامية قضايا الطفل وعمل برامج توعية ومشروعات تنموية[١].

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : ما دور برنامج عالم سمسم في توعية الأطفال بحقوقهم ؟

وتنبع أهمية الدراسة مما يلي :

---

(1) سيد محمدين، **حقوق الإنسان بين النظرية والتطبيق في مجال استراتيجيات حماية الطفولة**، مرجع سابق .

١- قلة الدراسات الإعلامية نسبياً التي تناولت دور البرامج التليفزيونية في توعية الأطفال بحقوقهم.

٢- أهمية المرحلة العمرية من "٤:٦ سنوات " والتي تعد من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الطفل، والتي تتحدد خلالها معالم شخصية الطفل مستقبلاً، حيث أن الطفل في هذه المرحلة يحب الاستطلاع والابتكار للتعرف على بيئته والعالم من حوله، فتعد هذه المرحلة حجر الزاوية في بناء أي حضارة، وأي تنمية، وأي تقدم، وأي نهضة وغيرها.

٣- أهمية توعية الأطفال بحقوقهم التي تهدف إلي تكريمهم مما يخلق جيل واع مدرك لواجباته وحقوقه تعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه وتخلق لديه وعي بكيفية احترام حقوق الآخرين ، مما يسفر عن إنتاج مواطن صالح ينهض بوطنه ومجتمعهويرسخ مبادئ القيم الإنسانية فيها .

٤- توضيح أهمية الدور الذي يقع على عاتق كافة وسائل الإعلام في مصر وخاصة التليفزيون تجاه نشر الوعي بحقوق الطفل المصري الأمر الذي يسهم بشكل كبير في تنفيذ وتفعيل المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل.

٥- أهمية تحليل مضمون البرامج التليفزيونية التي تعي بحقوق الطفل، ومنها برنامج عالم سمسم عينة الدراسة التحليلية للوقوف على أهم الحقوق التي يقدمها ومدى إسهامه في توعية الأطفال بحقوقهم.

وتهدف الدراسة إلى معرفة دور برنامج عالم سمسم في توعية الأطفال بحقوقهم وذلك من خلال التعرف على :

١- الحقوق المقدمة للطفل في برنامج عالم سمسم.

٢- الأهداف التي يسعى برنامج عالم سمسم إلى تحقيقها.

٣- المصادر التي يستند إليها معدي برنامج عالم سمسم في تقديم حقوق الطفل.
٤- القوالب الفنية التي تناولها برنامج عالم سمسم في تقديم حقوق الطفل.
٥- المستويات اللغوية المستخدمة في تقديم حقوق الطفل في برنامج عالم سمسم.
٦- وعي الأطفال بما يقدمه برنامج عالم سمسم عن حقوق الطفل.

وتمثلت الحدود الموضوعية للدراسة في التحليل الكمي والكيفي لحقوق الأطفال المقدمة في برنامج عالم سمسم ودوره في توعية الأطفال بحقوقهم ، بينما الحدود الزمنية تمثلت في تسجيل حلقات برنامج "عالم سمسم" المقدمة في الفترة الرمضانية في الفترة من (١١ أغسطس : ١٠ سبتمبر) لعام ٢٠١٠م ، واقتصرت الحدود المكانية على عينة من أطفال ما قبل المدرسة في المرحلة العمرية من ٤ إلى ٦ سنوات، عددهم ٦٠ طفلاً مقسمين إلى ٣٠ طفلاً و ٣٠ طفلة بمحافظتي القاهرة والقليوبية .

واستهدفت عملية مراجعة التراث العلمي بشكل أساسي استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالدراسات السابقة بما يسهم إيجاباً في البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة، وبعد الإطلاع على التراث النظري لا توجد دراسة سابقة مشابهة لهذه الدراسة.

وتجمع هذه الدراسة بين الدراسة الوصفية في جزئها التحليلي لتحليل حقوق الطفل المقدمة ببرنامج عالم سمسم، والدراسات التجريبية في جزئها الخاص باختبار العلاقة بين مشاهدة برنامج عالم سمسم وتوعية الأطفال بحقوقهم.

واعتمدت علي منهج المسح الإعلامي لمسح عينة من حلقات برنامج عالم سمسم وتحليل مضمونها، وكذلك المنهج التجريبي لمعرفة مدي تأثير مشاهدة الأطفال عينة الدراسة علي توعيتهم بحقوقهم .

وتمثلت أدوات جمع البيانات في :

١- صحيفة تحليل المضمون : وذلك لتحليل حلقات برنامج عالم سمسم (عينة الدراسة) شكلاً ومضموناً.
٢- استمارة الاستبيان المصور : وذلك لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة في إطار منهج المسح بالعينة.
٣- برنامج عالم سمسم : الذي يتم عرضه على الأطفال (كمتغير تجريبي).

وبعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية : تم اللجوء الي المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة :

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (T–Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)

[] [] [] [] [] []

الفصل الأول

تأثير البرامج التليفزيونية على الأطفال

تمهيد:

لاشك أن التليفزيون من أكبر الوسائل الإعلامية المؤثرة على الإنسان، فهو يعد وسيط من وسائط تثقيف الطفل حيث يمده بالخبرات والمعلومات وخصوصًا أن باستطاعته بلمسة بسيطة أن يرى العالم بعد أن أصبح له قرية صغيرة[١].

وتشير الدراسات السابقة إلى أن أول اتصال يتم بين الطفل والتليفزيون في سن الثانية عندما ينصت مصادفة إلى برنامج يتعرض له شخص آخر، وسرعان ما يبدأ باستطلاع عالم التليفزيون، ويألف المشاهد التي يعرضها بصورها المتحركة وصوتها المثير، حتى إذا بلغ سن الثالثة يستطيع أن يطلب برنامجه المفضل[٢].

وسوف تتناول الباحثة في هذا الفصل تأثير التليفزيون على الطفل وكذلك برامج الأطفال التليفزيونية ومرحلة ما قبل المدرسة، وتعرضت الباحثة لبرنامج عالم سمسم من حيث نشأته وأهدافه التعليمية والتربوية، ومحتواه والجوانب الفنية في البرنامج، كذلك الأسس والمبادئ عند كتابة حلقات البرنامج وشخصياته وأخيرًا دوره في توعية الأطفال بحقوقهم .

أولاً : تأثير التليفزيون علي الطفل:

أ) أهمية التليفزيون كوسيلة اتصال بالطفل:

يولي التليفزيون اهتمامًا خاصًا بإعلام الطفل في الآونة الأخيرة، وفي مجال تطوير برامج الأطفال في التليفزيون المصري، فقد انتهت اللجنة العليا لبرامج التطوير من إعداد ما يقرب من٢٥ برنامجًا جديدًا للعرض علي القنوات

---

(1) أماني عبد الفتاح علي، هالة فاروق أحمد الخربيى .**ثقافة الطفل**، (القاهرة : دار الفضيلة للطباعة، ٢٠٠٦، ط١) ص١٧٧ .

(2) محمد معوض، **دراسات في إعلام الطفل**، مرجع سابق.

الأولي والثانية والفضائية في المرحلة الثانية للتطوير، من بينها برنامجان للأطفال علي كل قناة تم إعدادهما بشكل جيد لتناسب العصر الحالي، وتساعد الأطفال علي الاعتماد علي أنفسهم في حالة وجود الوالدين خارج المنزل.. وتوجد إدارة مركزية لبرامج الأطفال تتولي التنسيق بين القنوات بحيث تتكامل فيما بينها لتسد احتياجات الطفل المصري[١].

فالتليفزيون يكتسب أهمية خاصة بين وسائل الإعلام نظرًا لأنه جهاز قادر على الترفيه والتثقيف في آن واحد ومن ثم يؤثر على عقلية الفرد ووجدانه ويعتبر أداة هامة للتعليم، إذ ينقل للفرد المعلومات والمعارف والأخبار المحلية والعالمية، وتزداد أهميته بالنسبة للطفل حيث يجذب انتباه الأطفال من سن سنتين تقريبًا [٢].

كما أنه وسيلة إعلامية سهلة الاستخدام لا تحتاج إلى مهارات أو قدرات معرفية تجعل الطفل منذ سنواته الأولى قادر على التعامل معها مباشرة دون وساطة من الكبار مما يزيد من إحساس الطفل بذاته ويوفر فرص التجربة المحببة له وإشباع حب الاستطلاع والميل إلى محاكاة الكبار[٣].

وتأثير التليفزيون في الأطفال أشد وأسرع وأقوى من تأثيره على الكبار، لذا نرى الأطفال يجتمون أمامه تاركين مقاعدهم عند عرض مادة مثيرة، ويجلسون على الأرض قريبًا منه؛ متجاوبين مع حوادثه، متفحصين الشخصيات التي يعرضها، ومقلدين لكثير من الحركات التي يشاهدونها [٤].

---

(1) http://arabi.ahram.org.eg/arabi/Ahram/2009/5/23/SUMR9.HTM.

(2) سميرة عبد العال . **إعلام الطفل**، سلسلة دراسات وبحوث عن الطفل المصري : إعداد الباحثين الشبان في مجالات الطفولة القاهرة، ٢٠٠٠ .

(3) انشراح الشال . **مدخل في علم الاجتماع الإعلامي**، (القاهرة : مكتبة نهضة الشرق, ١٩٨٥) ص ٨٧ .

(4) محمود حسن إسماعيل . **الإعلام وثقافة الطفل**، (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠١١، ط١) ص١٣٥ .

ويقدم الكثير من البرامج الحية والجذابة التي تقدم للناشئة الكثير والكثير جدًا من ألوان العلم والمعرفة في شتى فروعها والتي ما كان يمكن لهم أن يعرفوها أو يتوصلوا إليها من خلال أية وسيلة أخرى غير التليفزيون[١].

ب) الآثار الإيجابية والسلبية للتليفزيون علي الطفل[٢]:

لا شك أن للتليفزيون آثارًا سلبية وأخرى ايجابية في حياة الطفل، حيث إن الأفلام التي تعرض في التليفزيون تنقل الأطفال إلى دنيا بديلة وقد تكون قريبة من دنيا الطفل بعض القرب، وقد تكون بعيدة عنها، وقد يحيا الطفل بعض الوقت أو يحلم بها أو ينفر منها أو يخافها.

- **الآثار الإيجابية لمشاهدة الأطفال لبرامج التليفزيون :-**

١- إن التليفزيون يستطيع نقل الخبرات المختلفة، والمعرفة، والمعلومات في مجالات الحياة المختلفة، في سن مبكرة، وقبل غيره من الوسائل، فليس من الضروري أن يتعلم الأطفال القراءة قبل أن يكسبوا المعرفة من التليفزيون، وحتى بعد أن يتعلموا القراءة يجدون أن التليفزيون يمدهم بالمعرفة الخاصة بعالم الكبار.

٢- إن التليفزيون بكل مميزات الوسيلة السمعية البصرية، مكنه تقديم المعرفة، التي يتعسر نقلها إلى ذهن الطفل، عن طريق الكتابة.

٣- يقدم التليفزيون المعرفة بصورة يمكن للذهن أن يستوعبها بسهولة؛ ذلك لأن التليفزيون يعطي إحساسًا بالألفة والصدق والواقعية.

٤- إن آلات التصوير التليفزيونية تستطيع أن تنتقل إلى أماكن لا يمكن للمشاهد العادي أن ينتقل إليها .

---

(1) محمد عبد العليم مرسي . **الطفل المسلم بين منافع التليفزيون ومضاره**، (المملكة العربية السعودية : مكتبة العبيكان، ١٩٩٧، ط١) ص١٠٧ .

(2) أشرف محمد إبراهيم عبد الرحمن قادوس " القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتليفزيون المصري دراسة تحليلية لعينة من برامج أطفال ما قبل المدرسة "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة،٢٠٠٢).

٥- غرس المعلومات والمعارف التي تساعد على توسيع مدارك الطفل وخبراته في الحياة، وتكرس لديه قيمة : "حب العمل والتعاون الجماعي"، وتوجيهه إلى استثمار أوقات الفراغ، بصورة تعود عليه بالنفع.
٦- المنفعة الاجتماعية للتليفزيون لما يتيحه من فرص المشاهدة الجماعية، وما يبديه من أفكار وقيم إلى مشاهديه، صغارًا وكبارًا، وما يثيره من مناقشات فيما بينهم.
٧- يلعب التليفزيون وشخصياته دورًا هامًا في تطوير معرفة الطفل عن الأدوار الاجتماعية.

وبذلك يعتبر التليفزيون من عوامل توحيد الأفكار والمشاعر بين الناس، يوحد من : عاداتهم وتقاليدهم وأنماط سلوكهم وقيمهم؛ لأن الآلاف منهم يشاهدون نفس المؤثرات، فهو يساعد على تحقيق وحدة الفكر، والمعايير، والثقافة، والأذواق الجمالية.

أيضا هناك ثلاث وظائف يجنيها الطفل، من المادة التليفزيونية ذات الطابع الذي يتصل بعالم الخيال؛ وهي :

١) أنها تمد الطفل بخبرة متحررة من القيود، التي تتحكم في الحياة الواقعية.
٢) أنها ترفه عن الطفل، وتبعده عن أي ضغوط في الوسط المحيط به.
٣) أنها تؤكد تحقيق الرغبة؛ إذ يجد الإنسان فيها مجالاً للتنفيس عن الدوافع، التي لا يجد لها متنفسا في عالم الواقع.

ولكن يجب معرفة أن ما يشاهده الأطفال في التليفزيون وما يتعلمونه وما يستفيدونه يتوقف على الطفل نفسه، كما يتوقف على طبيعة البرنامج، وعلى نوعية الأسرة، واختيارها البرامج المناسبة للأطفال، وفق مرحلة النمو التي يعيشها كل طفل.

- **الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لمشاهدة للتليفزيون :**

١- العنف والسلوك العدواني، الانعزال عن المجتمع، الخوف .

إن الأطفال يقلدون السلوك العدواني، والعنف الذي يشاهدونه في التليفزيون بالقدر الذي يقلدون فيه النماذج الحية، وإن هذا التقليد يستمر لفترة طويلة نسبيًا، خاصة عندما يصور النموذج "المعتدى" على أنه ناجح .

كما أتضح أن طبيعة الطفل، حين تستهويه شخصية البطل في قصة ما، هي التي تحدث التغيير في ميوله العدوانية، إلى أخف، أو أشد، أو حذفها من نفسه، "فالأطفال الذين يشاهدون التليفزيون، وفي نفوسهم شعور بالإحباط، ورغبات مكبوتة للاعتداء، هم الذين تساعدهم مشاهد العنف على تنمية الميل للاعتداء، ويقومون بالتالي بها، ويساعدهم على ذلك أيضًا، أن بعض الأطفال المراهقين يخلطون بين عالم الواقع وعالم الخيال؛ ومن ثم يقلدون الأعمال العدوانية التي يشاهدونها في التليفزيون، في تصرفاتهم وسلوكهم اليومي".

أيضًا رؤية مشاهدة العنف، من شأنها أن تلفت نظر الأطفال، الذين ليس لديهم استعدادًا أو ميل للعنف، وتحاول أن تدفعهم للتجربة والمحاكاة.

كما يرى بعض الباحثين أن التليفزيون يشجع، أو يؤدي بالبعض إلى السلبية استنادًا إلى الآتي :

أ) إن المشاهدة نشاط ذهني سلبي، لا تتطلب أي جهد من قبل المشاهد، طفلاً كان أو شابًا .

ب) المشاهدة تقدم الأفكار جاهزة، وقد يتعود الطفل على ذلك ؛ فيتكاسل حتى عن مجرد : التفكير، أو النقد، أو مناقشة ما يرى ويسمع، حتى أنه يتربى فيه رغبة الحصول على الأشياء والمعلومات دون جهد منه في البحث والاطلاع .

ج) تؤدي مشاهدة التليفزيون إلى فقدان الباعث، والدافع إلى العمل والحركة.

د) يؤدي التليفزيون أحيانًا إلى فساد ذوق الأطفال، الذين مازالوا في مرحلة التكوين النفسي ؛ حيث إنه قد يتعرض لبرامج أو أفلام تحمل: أفكارًا، أو ايحاءات قد تشككه في قيم ومبادئ مجتمعيه، وقد تحيله إلى

شخص متمرد متأثرا بها، وقد يدفعه ذلك إلى تقليدها، ومحاكاتها في حياته الواقعية .

ه) تعطل المشاهدة طاقات الخيال ؛ حيث إن التليفزيون يزود الطفل بخيالات جاهزة ؛ ومن ثم يقلل من اعتماده على قدرات خياله الخلاقة. كما أن التليفزيون قد يقلل من الإبداع لدى الأطفال .

ج) تفاعل الأطفال في المرحلة العمرية من (٤ – ٦) سنوات مع التليفزيون[١] :

هناك مجموعة من الخصائص المميزة لمرحلة الطفولة المبكرة تجعل أطفال هذه المرحلة أكثر تفاعلاً مع خصائص التليفزيون، ومن ثم فجمهور هذه المرحلة العمرية هو جمهور نشط جدًا في التفاعل مع التليفزيون حيث:

- يبدأ الطفل في هذا السن في الارتباط بجهاز التليفزيون، ويشاهده بانتظام، كما أنه هو أكثر أفراد الأسرة تواجدًا بالمنزل، وبالتالي يعتبر التليفزيون هو أحد العناصر الرئيسية لتسليته والترفيه عنه، ويتميز طفل هذه المرحلة بالمحاكاة والتقليد، فهو يحاكي ويقلد ما يتأثر به، ومن خصائص التليفزيون أن له قدرة كبيرة على التأثير على الطفل، ولذلك فتفاعل هاتين الخاصيتين ينتج عنهما محاكاة الطفل لما يشاهده بالتليفزيون.
- أهم ما يميز طفل هذه المرحلة كثرة تساؤلاته، وحب استطلاعه لاكتشاف العالم من حوله، ويجيب التليفزيون على تساؤلات الأطفال بتقديمه لمعلومات، ومعارف متنوعة تساعده على اكتشاف ذاته، والتعرف على العالم من حوله، وتشبع حبه للمعرفة.
- ومن خصائص النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة أن الطفل يحتاج أن يتعلم كيف يعيش مع غيره من الناس ؟، كما يحتاج إلى

(1) دعاء على محمود عطا الله، " إمكانية توظيف بعض حلقات برنامج عالم سمسم في تنمية القيم التربوية لطفل الروضة دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، قسم العلوم التربوية، ٢٠٠٤).

اكتساب المزيد من الخبرات الاجتماعية، وتعلم معايير الصواب والخطأ، والتليفزيون بدوره يقوم بتقديم نماذج سلوكية فعالة؛ ليكتسب الطفل الخبرات الاجتماعية عن طريق التعلم بالقدوة في مواقف التفاعل الاجتماعي.

- ويتميز الطفل في هذه المرحلة بخياله الواسع، ولعبه الإيهامي، ويثري التليفزيون خيال الطفل بتقديمه للبرامج التعليمية المتنوعة، والأفلام الخيالية.

ومن واجب التليفزيون باعتباره وسيله من وسائل الاتصال الجماهيري أن يعمل على نشر الوعي بحقوق الطفل وأن يساهم في عملية التثقيف للأطفال وذلك من خلال توضيح حقوقهم والتي وردت بالاتفاقيات الدولية .

ولكي يحدث ذلك لابد من استخدام العبارة السهلة واللفظ المرن لكي يستطيع الطفل فهمه واستيعابه ولكي تصل الكلمة إلى مشاعرهم وأحاسيسهم ويرسخ المعنى في أذهانهم لابد من استخدام كل ما هو متاح من إنجازات العصر الفنية و العلمية و التكنولوجية لجذب الطفل لمشاهدة ما يقدم له ولهذا فعلى برامج الأطفال أن تطور من نفسها دائما لتكون باستمرار جذابة مشوقة للطفل فيرتبط الطفل بها و يحرص على متابعتها والالتزام بما جاء فيها والاستفادة منها[١].

وتشير إحدى الدراسات أن الطفل الذي تجاوز عمره سن الثالثة يقضي سدس ساعات يقظته اليومية أمام الشاشة الصغيرة، فإذا بلغ سن السادسة تكون المدة التي يقضيها في متابعة برامج التليفزيون معادلة لتلك المدة التي يقضيها في المدرسة، وتصبح له برامجه المفضلة، والتي يرغب في مشاهدتها، ويحرص في أحيان كثيرة على متابعتها باستمرار، ويصبح التليفزيون كجهاز إعلامي ليس أقل أهمية من الدروس التي تقدمها المدرسة[٢].

---

(1) ريهام محمود عبد العزيز عبد العاطي . "دور برامج الأطفال بالتليفزيون في التثقيف الديني للأطفال في المرحلة العمرية من ٩ إلى ١٢ سنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧)، ص١٣٨ .

(2) محمد معوض، **دراسات في إعلام الطفل**، مرجع سابق .

ثانيًا: برامج الأطفال التليفزيونية :

تهدف برامج الأطفال التليفزيونية في إطار الخطة العامة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون إلى غرس العقيدة السماوية وتجلية حقائق الإيمان وتقديمها بصورة مبسطة لتثبيت ذلك في فهم الطفل ووعيه مع الاهتمام بطرح القيم الروحية والدينية بلغة العصر التي تناسب الطفل وتدعيم القيم الايجابية لديه مع التركيز على تأكيد المثل والسلوكيات الايجابية في نفسه.

وتتميز برامج التليفزيون بتأثيرها الواضح في تنشئة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة و تكوين معارفهم و تشكيل اتجاهاتهم و ميولهم بل و نظرتهم إلى الحياة عامة، لما تتميز به هذه البرامج من خصائص، حيث تجسد الأفكار و المعلومات و الخبرات في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية أو المتحركة المقترنة بصوتها الدال على عمق المشاعر أو الألحان الموسيقية أو المؤثرات الصوتية التي تجذب انتباهه و تثير اهتمامه، و بلونها الطبيعي أو الزاهي الذي يضفى عليها مزيدًا من الواقعية و يزيد من قوة تأثيرها، و لتصبح هذه المشاهد الأقرب إلى إدراك الطفل الذي لا يستطيع التمييز بين الواقع أو الخيال.

كما تسهم في التكوين العلمي والاجتماعي والثقافي للطفل أكثر مما تسهم به الدروس التقليدية، كما يمكن أن تثري فكر الطفل وحسه بالخبرات التي تجلب إليه رسائل ذات معنى، مما تزيد في حصوله على المعلومات، وتزيد من رصيده اللغوي، وتساعده في مواجهة مشكلاته اليومية، كما تنمي من قدراته المبدعة، والتي يتواصل من خلالها مع العالم الواسع، وبلوغ المطامح بعيدة المدى في عصر المعلومات الذي نعيشه. فالطفل الذي يشاهد برامج التليفزيون يظل متفوقا في معلوماته عن الموضوعات التي تثار في التليفزيون على الطفل الذي لم يشاهدها[١].

ويميل الطفل إلى البرنامج الذي يحكي لغته، والذي يخاطب روحه ووجدانه، والذي يشعره أن من يتوجه إليه يحترم عقله وحساسيته، ويعرفه – كما هو إنسان قبل كل شئ – وليس وعاء لحشو المعارف والمواعظ فقط [٢].

---

(1) محمد معوض . **دراسات في إعلام الطفل**، مرجع سابق .

(2) هالة الأتاسي، واقع البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال في العالم العربي ورؤية مستقبلية، (القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠٠٢) **ورشة عمل ثقافة الطفل العربي والألفية الثالثة .**

من جهة أخرى تشير بعض الدراسات إلى أن نمو جسم الطفل وعقله وعاطفته ولغته وعلاقاته يزداد في مرحلة ما قبل المدرسة بسرعة، كما يزداد تطوره من الذاتية إلى التفاعل الإجتماعي، ويكتسب القدرة على تصحيح الكلام، ويكتسب الطفل في هذه المرحلة كثيرًا من الخصائص كما تأخذ سماته الفسيولوجية في التبلور والاستقرار.[١]

ولكن الاستهلاك المفرط للبرامج التليفزيونية من قبل الأطفال، وتعرضهم للمشاهد العنيفة يرجع جزئيًا إلى قلة رقابة الأولياء. فاهتمام الأسرة بالبرامج التي يشاهدها أبنائهم يمكنهم من تقليص الآثار السلبية لذلك، كما يمكن للأولياء مساعدة الأطفال على إبداء آرائهم حول البرامج التي يشاهدونها وتنمية قدرتهم على التفكير وإبداء آرائهم وتطوير حسهم النقدي والتحليلي[٢].

ثالثًا- برنامج الأطفال التليفزيوني "عالم سمسم" :

أ) نشأة برنامج عالم سمسم (محل الدراسة) :

إن برنامج "عالم سمسم" هو حصيلة خبرة عالمية وعربية تمتد إلى أكثر من ثلاثين عاما مضت عندما بدأت ورشة عمل برامج الأطفال في تليفزيون نيويورك (New York Children Workshop) تجاربها في الستينيات لتنفيذ برنامج "Sesame Street" وهى مؤسسة أمريكية خاصة لا تهدف الى الربح، ومركزها مدينة نيويورك، بعد أن وجد علماء التربية في أمريكا أن الأطفال يحفظون الإعلانات بشكل سريع، فاستغلوا هذه الفكرة وقدموا للأطفال شيئًا شبيهًا بالإعلانات، وفي الوقت نفسه رسالة تعليمية في شكل أغاني، وقدمت المؤسسة خبرتها لكل من يريد أن يتبنى فكرته من بلدان العالم المختلفة ويصيغها الصياغة القومية[٣].

---

(1) محمد معوض . **<u>دراسات في إعلام الطفل</u>**، مرجع سابق .

(2) الدليل التدريبي للإعلاميين العرب . **<u>حماية الأطفال من العنف</u>**، (القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠٠٨)، ص١٤٩.

(3) سعد لبيب، حكايات من شارع سمسم، مجلة خطوة، **<u>المجلس العربي للطفولة والتنمية</u>**، العدد الرابع عشر، القاهرة، ٢٠٠١ .

وقد أذيع هذا البرنامج بالإنجليزية في حوالي ٤٠ بلدًا، كما تمت ترجمته إلى أكثر من عشرين بلدًا في أمريكا اللاتينية، وفي العديد من البلدان الأوروبية، وأصبح هذا البرنامج "محليًا" في ١٩ دولة من دول العالم، كل منها له شخصياته ولغته الخاصة، وإن كانت كلها تتبنى الفلسفة والأهداف نفسها، ومن بين هذه الدول (هولندا – ألمانيا – المكسيك – روسيا – الصين – مصر – جنوب أفريقيا) وكانت مصر الدولة رقم ١٨ في إنتاج البرنامج[١].

ويعد "Sesame Street" برنامج تربوي وتعليمي مشوق للأطفال، يظهر فيه عدد من الكائنات على هيئة أشكال ورسوم متحركة من الكارتون، ويعتمد البرنامج على حكايات يتفق عليها الجميع من الاحترام والتفاهم، وأثبتت بعض الدراسات أن هذا البرنامج يستحوذ بسهولة على انتباه الأطفال واهتمامتهم بشكل كبير، مما يسهل فعلاً فهم المعلومات التي ينقلها.

وعن كيفية اختيار اسم برنامج "Sesame Street" فقد اقترحت الكاتبة فيرجينيا شون ''Virginia Shoen'' – كاتبة حلقات البرنامج الشهير آنذاك "The Nitty Gritty Itty Bitty Kiddy" – مجموعة من الأسماء للبرنامج بعد التفكير في عمل برنامج يشبه الإعلانات، وكان من ضمن هذه الأسماء المقطع الشهير من مسرحية "على بابا والأربعين حرامي" (افتح ياسمسم) " Open Sesame" وتم عمل تصويت على هذا الاسم من قبل الأعضاء المشاركين في تنفيذ البرنامج وبعد عدة اقتراحات تم تغييره إلى شارع سمسم " Sesame Street"[٢].

وعلى المستوى العربي تولت مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج منذ عام ١٩٧٧ إنتاج مسلسل "افتح يا سمسم"، حيث تأسست في دولة الكويت، وبثته معظم محطات التليفزيون العربية ابتداءً من أكتوبر عام ١٩٧٩،

---

(1) دعاء محمد فتحي الألفي، "**فاعلية برنامج الأطفال التليفزيوني عالم سمسم في إكساب بعض المهارات الحسية والمعرفية لطفل ما قبل المدرسة**"، مرجع سابق .

(2) أميرة عثمان كرم الدين، "**بعض جوانب الانتماء التي تعكسها بعض وسائل الإعلام المقدمة للطفل المصري**"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥) .

ونجح هذا المسلسل نجاحا كبيرًا، وأقبل الأطفال على مشاهدته، واعتمد المسلسل على عدد من شخصيات العرائس، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات الحية، وتولت المؤسسة إنتاج ٥٠% من مادته، أما الباقي فقد اعتمدت فيه على الإنتاج المدبلج إلى اللغة العربية، والقائم أساسًا على أفلام الرسوم المتحركة(١).

كما تم إنتاج برنامج مماثل بتوجهات مصرية تتفق مع مبادئ المجتمع وقيمه في مدينة الإنتاج الإعلامي بالسادس من أكتوبر بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم تحت اسم "عالم سمسم" يهتم بالمشاعر، والاتجاهات، وتكوين العادات السلوكية(٢)، ويقدم مجموعة من الرسائل التعليمية والترفيهية لأطفال ما قبل المدرسة (٣-٦) سنوات.

ترجع فكرة البرنامج إلى السيدة سوزان مبارك، حينما قامت بزيارة إلى أمريكا عام ١٩٩٠، ومن ثم تم الاشتراك مع الورشة التليفزيونية في نيويورك، حيث خصصت هيئة المعونة الأمريكية منحة لوزارة التربية والتعليم، وخصصت جزءًا منها لإنتاج البرنامج ووقع اختيارهم على شركة كرمة للإنتاج الفني لإنتاج البرنامج، وتمت دورات تدريبية للعاملين في البرنامج بأمريكا لمدة ثلاثة أسابيع، ثم كل عام يتم تدريبهم مرتين لمدة أسبوعين.

ومن هنا نوقشت حلقات دراسية بمصر في ربيع ١٩٩٨، وكانت الحلقات الدراسية جزءًا من تطوير وتعريب حلقات "شارع سمسم" في سلسلة حلقات تعليمية للتليفزيون المصري لأطفال ما قبل المدرسة.

وبدأ الاستعداد لبرنامج "عالم سمسم" في سبتمبر ١٩٩٨ وتم بثه في التليفزيون ٢٠٠٠/٨/٦، حيث ينتج ٦٥ حلقة في ١٣ أسبوعيًا بمعدل ٥ حلقات أسبوعيًا، ويتم إعادة الحلقات ثلاث مرات في العام بناءًا على جداول من مختصين في علم النفس والتربية وذلك بهدف "تعليم الطفل". وتم تصوير

---

(1) سعد لبيب، **حكايات من شارع سمسم**، مرجع سابق .

(2) هدى محمود الناشف . **تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة**، (القاهرة : دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٣) .

البرنامج في مدينة الإنتاج الإعلامي، واستديو مصر، في حلقات متعددة الفقرات، ومدة كل حلقة نصف ساعة تقريبًا [١].

وتم عرض برنامج "عالم سمسم" في أغسطس ٢٠٠٠ على القناة الثانية، وحقق البرنامج في هذه الفترة نجاحا لم يسبق له مثيل في مجال برامج الأطفال في مصر. جاء ذلك في دراسة قومية أجريت في فبراير ٢٠٠١ أثبتت أن ٦٢% من أطفال مصر يتابعون البرنامج بانتظام، وتتميز الطريقة التي يقدم بها "عالم سمسم" موضوعاته بالطرافة والتسلية، ومزج المعلومة مع البناء العام للقصة من خلال عالم تمثل ملامحه الشارع المصري، ومن خلال شخصيات (عرائس) تم تصميمها خصيصا لهذا الغرض، وذلك مع الشخصيات الإنسانية التي تمثل شرائح من المجتمع المصري، والعرائس التي تعيش في "عالم سمسم" هم خوخة، وفلفل، ونمنم. تم تحديد أبعادها وشكلها بناء على توصيات من فريق الإنتاج تتعلق ببناء كل شخصية على حدة، وسلوكياتها بواسطة واحد من أكبر البيوت المتخصصة بذلك "شركة جيم هنسون "[٢].

و) أهداف برنامج عالم سمسم التعليمية[٣]:

يهدف برنامج "عالم سمسم" إلى إمداد الأطفال والعائلات المصرية بتجربة تعليمية ترفيهية تحتوي على رسائل متعددة تساعدهم على الإعداد لدخول الطفل المدرسة. ويقوم البرنامج بالتركيز على عدة أهداف تعليمية محددة أهمها تعليم البنات والنظافة الشخصية والصحة العامة والقراءة والكتابة والحفاظ على البيئة والفخر بمصر والاعتزاز بتاريخها. كما يقوم البرنامج بترسيخ حب العلم والمعرفة في أطفال سن ما قبل المدرسة.

---

(1) دعاء محمد فتحي الألفي، "**فاعلية برنامج الأطفال التليفزيوني عالم سمسم في إكساب بعض المهارات الحسية والمعرفية لطفل ما قبل المدرسة**"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤) .

(2) دعاء على محمود عطا الله، " **إمكانية توظيف بعض حلقات برنامج عالم سمسم في تنمية القيم التربوية لطفل الروضة دراسة تحليلية**"، مرجع سابق .

(3) أميرة عثمان كرم الدين على، "**بعض جوانب الانتماء التي تعكسها بعض وسائل الإعلام المقدمة للطفل المصري**"، مرجع سابق .

البرنامج مبني على مبدأ أن الطفل يتعلم أسرع عند تقديم المعلومات له في إطار يعكس حضارته وبيئته وقام بتحديد منهج البرنامج مجموعة من خبراء التعليم المصريين الذين حددوا القواعد والعناصر التي تمثل أكبر استفادة للطفل المصري.

المنهج مقسم إلى ٤ أجزاء عريضة : انظر جدول رقم (٣)

١- عالم الطفل.
٢- العلاقات الاجتماعية.
٣- التمثيل الرمزي.
٤- نظام الإدراك.

تمثل هذه المجالات عدة أهداف تعليمية منها مبادئ تعلم (القراءة والأرقام) والاجتماعيات والمشاعر ومهارات تنمية الإدراك الممثلة من خلال "عالم سمسم".

جدول (٣)

ملخص مناهج برنامج عالم سمسم

عالم الطفل	العلاقات الاجتماعية	التمثيل الرمزي	نظام الإدراك
الذات	الجماعات	أساسيات القراءة	الإدراك الحسي
الصحة والتكوين السليم	المؤسسات الاجتماعية	أساسيات الكتابة	تحليل المفاهيم المترابطة
البيئة الطبيعية	التفاعلات الاجتماعية	أشكال أخرى للتعبير	التصنيف
قدرات الطفل		الأرقام والأشكال الهندسية	
-----	-----	مبادئ علمية بسيطة	-----

أهداف برنامج عالم سمسم التربوية [١]:

- تشجيع الطفل على تفهم مشاعر الآخرين، وعرض المساعدة لمن في احتياج وإظهار التعاطف معهم.
- تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بقيمة ذاتهم، وثقتهم في إمكاناتهم، وفخرهم بنفسهم.
- تكملة بناء حرف المعرفة، والتعليم، والثقة بالنفس، ويحاول البرنامج عرض نماذج لأساسيات الصحة والنظافة، مثل : (غسل الأيدي قبل الأكل، وغسل الأسنان قبل النوم، وزيارة الطبيب) لتعليمهم أهمية المحافظة على صحتهم.
- يسعى البرنامج لتصوير أصحاب الشخصيات وهم يحترمون ويحافظون على البيئة المحيطة بهم والتركيز على أساسيات البيئة، مثل: (إعادة استخدام الأياء – ترشيد الطاقة).
- تشجيع الطفل على احترام العالم الذي يعيش فيه (العائلة – الأصدقاء – المدرسة – الحي ...الخ).
- إمداد الأطفال بنماذج التفاعل مع الآخرين، واستخدام مهارات، مثل : التعاون والاحترام المتبادل.
- تعريف الأطفال بأهمية الغذاء وفائدته لصحتهم وأجسامهم.
- تعريف الأطفال ببعض مبادئ الأمن والأمان داخل المنزل.
- تشجيع الطفل على المحافظة على المياه، وتعليه بعض الطرق البسيطة المتصلة بذلك، مثل : إغلاق صنبور المياه وقت غسل الأسنان حتى الانتهاء منها، وكذلك صنبور المياه الذي يسرب المياه (ترشيد المياه).
- يتعلم الطفل أنه من الضروري توفير الطاقة، وأن ذلك يتم بغلق الأجهزة بعد استخدامها أو عند ترك المكان، مثل : (النور – التليفزيون – الراديو).

---

(1) دعاء على محمود عطا الله، " **<u>إمكانية توظيف بعض حلقات برنامج عالم سمسم في تنمية القيم التربوية لطفل الروضة دراسة تحليلية</u>**"، مرجع سابق .

- يتعلم الطفل الاحترام متمثلاً في الأهل، وأيضًا القائمين على رعايته، مثل : (التعامل بلطف وبأخلاق حسنة، والتحدث بأدب، والمساعدة في الأعمال المنزلية).
- تشجيع الطفل غير القادر على التعبير عن مشاعره تجاه قيمته، واحترامه لذاته فيما يخص قدراته وامكاناته، وفي نفس الوقت يتعرف على الصعوبات، مثل : الطفل غير القادر يحتاج لوقت أطول وجهد وتدريب أكثر من غيره من الأطفال حتى يكمل عملاً ما.
- يعرف الطفل مساعدة الأطفال غير القادرين على الاندماج مع غيرهم من الأطفال، ويكون مصدرًا للافتخار والبهجة.
- إدراك الطفل لقيمة توفير بعض النقود (الادخار).
- يعرف الطفل أن عليه الاعتناء والمحافظة على نظافة الممتلكات العامة، مثل : الشوارع، والمتنزهات، والمدارس، والمكتبات (النظافة).
- تشجيع الطفل على زراعة الأشجار في الشوارع، والنازل، وأسوار الممتلكات، والمحافظة على نظافتها.
- يتعلم الطفل مهارات التفاعل الاجتماعي، وأساليب مهذبة للحديث مع الآخرين.
- يدرك الطفل أنه ف مواقف معينة من المفيد جدًا أن يشترك اثنان أو أكثر في الجهد للوصول لهدف معين.
- يدرك الطفل أن الصديق شخص تهتم به، ويهتم بك أيضًا (الصداقة).
- يعرف الطفل أهمية الاهتمام بكبار السن واحترامهم، مثل : مساعدة سيدة عجوز أو رجل في عبور الطريق، وأن مثل هذه الأفعال خيرة تدخل السرور عليهم وعليه أيضًا.
- يقرر الطفل أهمية الأمانة والصبر، ومساعدة الآخرين.
- يتعلم الطفل أهمية الصدق في القول، والفعل.

د) الجوانب الفنية في برنامج عالم سمسم :

يقدم البرنامج أساسًا على شكل المجلة أى البرنامج المتعدد الفقرات، ومدته نصف ساعة تقريبًا ولا يزيد طول أى فقرة على دقيقتين أو ثلاثة لضمان التنوع في العرض وسرعة الايقاع حتى لا يمل المشاهد.

وتتراوح أشكال الفقرات بين التمثيلية القصيرة وفيلم الرسوم المتحركة والحوار والشخصيات سواء منها العرائس أو الحية، وقد يكون الحوار مع شخصيات أخرى يسيتضفها البرنامج [1].

هذا، وتدور أحداث الفقرات التي تجمع بين شخصيات النسخة المصرية من العرائس والممثلين في ديكور بني خصيصًا ليمثل عالم سمسم ببيوته التي تسكنها الشخصيات الرئيسية من العرائس والممثلين وشوارعه وحدائقه التي يلعب فيها الأطفال مع العرائس "خوخة" و"نمنم" و"فلفل"، وكذلك المكتبة التي يقرأون فيها.

كما يوجد كذلك الديكور الخاص بدكان عم "جرجس" البقال ودكان النجارة الخاص بعم "حسين". أيضًا بعض الفقرات في الديكور الذي يمثل منزل عائلة عم حسين النجار من الداخل.

وفيما يتعلق بالصوت المصاحب لهذه الفقرات التي تضم شخصيات النسخة المصرية بعرائسها وممثليها فيكون عبارة عن حوار بين شخصين أو نقاش بين عدة شخصيات (سواء في العرائس أو الممثلين أو كليهما)، ولكن الفقرة عادة ما تبدأ وتنتهي بموسيقى كذلك فإن الحوار والنقاش في الأغلب الأعم يكون على خلفية من المؤثرات الصوتية التي تعكس الجو العام في عالم سمسم وتتمثل هذه المؤثرات في زقزقة العصافير.

وهناك بعض الفقرات التي يقتصر الظهور فيها على عرائس النسخة المصرية "خوخة" و"نمنم" و"فلفل" وتدور أحداث هذه الفقرات إما في الديكور الخاص بعالم سمسم والذي سبقت الإشارة إليه أو في مجموعة أخرى من الديكورات المتنوعة منها على سبيل المثال الديكور الخاص بمطعم حرف "السين"، والديكور الخاص بمدينة حرف "الياء" والديكور الخاص ببرنامج "دنيا الحروف" المذيعة "خوخة" ويستضيف "فلفل" على سبيل المثال، وهكذا ... الخ.

---

(1) سعد لبيب، **حكايات من شارع سمسم**، مرجع سابق .

ومن الفقرات شبه الثابتة في برنامج عالم سمسم فقرة "لعبة الأرقام السحرية" ويقوم فيها أحد الممثلين بلعب دور الساحر الذي يقدم بعض الألعاب السحرية للأطفال ويعلمهم من خلالها الأرقام والعد، وعلى سبيل المثال فهو يقوم بإخراج مجموعة من الحمامات أو الأرانب من قبعته ثم يعدها ١،٢،٣ ... الخ. ثم يظهر على الشاشة الرقم الذي ذكره هذا الساحر. وفي العادة، فإنه يقف إلى جوار الساحر واحد أو مجموعة من مساعديه بعضهم من الأطفال وبعضهم من البالغين أو قد يوجد الاثنان معًا في الفقرة الواحدة. ويتم تصوير هذه الفقرة داخل استديو ليس به من الديكور سوى طاولة أو كرسي فقط وفي بعض فقرات "لعبة الأرقام السحرية" قد تختفي حتى هذه القطع البسيطة من الديكور كما تكون الخلفية وراء الساحر ومساعديه زرقاء (ذات لون أزرق) فقط ليس بها أي نوع من أنواع الزخرفة أو الألوان الأخرى أو الرسومات[١].

ه) الأسس والمبادئ عند كتابة حلقات عالم سمسم[٢]:-

(١) القصة : الحبكة / الفكرة

- أن تكون القصة حول مشكلة وموضوعات يستطيع أن يفهمها الأطفال.
- أن تكون المشكلة واضحة في بداية السيناريو.
- استخدام أشياء مألوفة لأطفال ما قبل المدرسة ٣-٦ سنوات.
- استخدام أفكار بسيطة ممكن لأطفال ما قبل المدرسة استيعابها.
- الابتعاد عن الأفكار المجردة (أمس – لاحقًا – غدًا).
- تجنب القصص ذات الايقاع السريع.
- المحافظة على وضوح الفكرة.
- أن تكون الفكرة بسيطة.

---

(1) رهام محمد صلاح الدين أحمد، "تأثير التعرض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة وقدرتها على إكسابه المعارف اللغوية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥) .

(2) دعاء محمد فتحي الألفي، "**فاعلية برنامج الأطفال التليفزيوني عالم سمسم في إكساب بعض المهارات الحسية والمعرفية لطفل ما قبل المدرسة**"، مرجع سابق .

- تجنب مناقشة الأشياء مناقشة جافة نظرية، حيث إنه من الأفضل أن تناقش من خلال صور مرئية ومواقف تفصيلية.

(٢) بنية القصة :

- التركيز على وجهة نظر الطفل من ٣-٦ سنوات.
- أن تكون القصة قصيرة، موجزة ومحكمة.
- أن تكون في كل قصة مسرحية قصيرة من فصل واحد.
- أن يكون السيناريو قائم على الأسس الآتية: بداية – وسط – نهاية – مشكلة – صراع – حل – افتراض – تصعيد – نتيجة.

(٣) البداية :

- عرض الفكرة بصورة مرئية سريعة.
- أن تكون الفكرة أو المشكلة سهلة الفهم وواضحة.
- أن تكون الفكرة أو المشكلة يمكن حلها بطريقة مرئية.
- أن تكون المشكلة خاصة بالطفل ومرتبطه به، حيث يستطيع أن يتفهم الموقف.
- أن تكون الفكرة أو المشكلة معروفة من وجهة نظر الطفل.
- التأكد من أن البداية تخدم النهاية.

(٤) الوسط :

- أن تكون الفكرة جذابة وممتعة لطفل ما قبل المدرسة ٣-٦ سنوات.
- تناول المشكلة.
- يجب أن يكون الصراع نابعًا من الموقف.
- أن الطفل يتنبأ بالنهاية.
- أن يكون الهدف الذي ترمي إليه القصة هدفًا مهمًا ونموذجيًا، كما يجب أن يتضح هذا الهدف في وسط القصة.

(٥) النهاية :

- أن تكون الفكرة أو المشكلة الأساسية التي طرحت في البداية قابلة للحل.
- أن يكون الحل في إطار مرئي مرح ينبعث مباشرةً من القصة.
- أن يتنبأ الطفل بالنهاية.
- أن تتميز نهاية الحلقة (التتر) بالحركات الاستعراضية المليئة بالحركة.

(٦) أسلوب السيناريو :

- أن يكون السيناريو مسلي، مضحك للأطفال (٣ – ٦) سنوات.
- تجنب الأسلوب التعليمي المباشر.
- تجنب عرض الأحاسيس السلبية، والسلوك غير المقبول.
- الابتعاد عن عرض الشخصيات ذات الطابع العنيف، والمشاهد التي تعتمد على الصراع.
- أن تكون الرسائل الاجتماعية مناسبة ومثالية.

(٧) الأهداف المقررة :

- أن يكون الهدف واضحًا ومحددًا.
- أن يكون الهدف واضحًا في السيناريو، خاصةً في الوسط.
- أن يكون لكل سيناريو هدف واحد.
- يجب أن يكون الهدف مكمل للقصة، وليس لاحقًا أو زائدًا عليها.

(٨) اللغة – الحوار – المخاطبة :

- أن تكون اللغة مناسبة للطفل من ٣–٦ سنوات.
- استخدام لغة مألوفة للطفل يستطيع أن يفهمها.
- أن تكون الشخصيات واضحة ومتحدثة.
- أن تتحدث الشخصيات ببطء.
- تجنب أن تتحدث الشخصيات كلها في الوقت نفسه.
- تكرار الحوار لتأكيد وتقوية الفهم.

- المساح لكل شخصية أن تعبر بطريقتها أو أسلوبها في المخاطبة.

(٩) العرائس :

- استغلال هيئة ومظهر العرائس.
- أن تكون تصرفات العروسة ملائمة لشخصيتها.
- أن تكون الشخصيات بسيطة وطبيعية (تلقائية).
- يجب أن تكون العرائس ذات استمرارية في التعامل، وأن تفكر بذكاء.



(١٠) فهم واستخدام العرائس :

- فهم حدود وقدرات العروسة.
- العرائس رقيقة فيجب تجنب السيناريوهات التي تستخدم الماء، الدخان، القاذورات، والنار.
- التأكد من أن الحركة المكتوبة للعروسة عملية ويمكن تنفيذها.

و) شخصيات برنامج "عالم سمسم" :

- شخصيات النسخة المصرية :



تنقسم شخصيات النسخة المصرية إلى مجموعة من العرائس ومجموعة من الممثلين منهم الأطفال ومنهم الكبار، أما العرائس فهم ثلاثة شخصيات رئيسية : "خوخة" و "فلفل" و "نمنم". أما الممثلون فهم عائلة عم "حسين" النجار وتتكون منه و من زوجته خالة "خيرية" والتي يطلقون عليها كذلك "أم كريم" وأبنائهما "منى" و"كريم". كذلك فإن هناك شخصية رئيسية أخرى من الممثلين من أبطال النسخة المصرية وهي شخصية عم "جرجس" البقال وهي

تمثيل للأقلية المسيحية في المجتمع المصري. كذلك فإن بعض الحلقات تستضيف بعض الممثلين من الأطفال الذين يمثلون عادةً شخصيات أصدقاء العرائس "خوخة" و"نمنم" و"فلفل" أو أصدقاء "منى" و"كريم" . كما قد تستضيف بعض الحلقات ممثلين من البالغين لتأدية بعض الأدوار المساندة للشخصيات الرئيسية. ومن الشخصيات الأخرى الهامة والتي تلعب دور البطولة في النسخة المصرية شخصية أبلة "نبيلة" أمينة المكتبة في عالم سمسم(١).

وصف العرائس(٢)

- **خوخة :**



-هى عروسة عمرها أربعة سنوات، تحب التعلم، وتسأل كثيرًا لتكتشف البيئة المحيطة بها، تريد أن تعرف كل شيء. شخصية ذات فضول ومبدعة ومجتهدة وتحب أن تأتي دائمًا بحلول للمشاكل. وتحب أن تخترع أشياء، تجذب الانتباه بسهولة وتلقائية وأصدقائها يستمتعون بصحبتها لذكائها وبصيرتها.

-ويقول عمرو قورة ان خوخة تريد ان تصبح شخصية مهمة ومن هذا المنطلق فاننا ننقل للمشاهدين انه من الممكن للفتاة المصرية أن تكون لها أحلام و أن تتفوق في التعليم وتصبح علامة في المجتمع.

- **نمنم :**

-هو أصغر العرائس سننًا، حكيم ويرى الدنيا من منظور ايجابى. فهو شخصية دمية ساحرة تستمتع بالحياة ويحب كذلك أن يشاركه أصدقاؤه الكثيرين في حبه و حماسه للحياة و الطبيعة. على الرغم من كبر حجمه -٢ متر تقريبا-

---

(1) رهام محمد صلاح الدين أحمد، "تأثير التعرض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة وقدرتها على إكسابه المعارف اللغوية"، مرجع سابق .

(2) أميرة عثمان كرم الدين على، "**بعض جوانب الانتماء التي تعكسها بعض وسائل الإعلام المقدمة للطفل المصري**"، مرجع سابق .

لكنه لطيف الطباع ومهذب و صبور، ويتصرف بعمق و بمشاعر صادقة تجاه كل الخبرات الجديدة.

- **فلفل :**

-هو السيد "أبو العريف"، وهو دمية مجهولة السن . صديق مثالى، وصفته الأساسية هى رغبته الحقيقية في المساعدة. ويعتقد حقًا في معرفته بالمطلوب وأين يمكن الحصول عليه – وغالبًا ما يأخذك إليه.

-ويشتهر فلفل بالحس الفكاهى، و الوقوع في الكثير من الأخطاء، وتبرز الأخطاء التي يقع فيها فلفل من أجل تنبيه الأطفال إلى ضرورة الابتعاد عن مثل هذه الأخطاء، ولا شك في أن استخدام المرح في الأسلوب من شأنه أن يؤتي بثمار في مجال تربية الأطفال و تعليمهم العادات و التقاليد؛ فالطفل بطبعه محب للمرح و الفاكهه.

وصف الشخصيات(١)

- **خالة خيرية:**

-عمرها ٣٠-٣٧ عامًا، لغتها في الحديث تعتمد على الأمثال والحكم والقول المأثور، ومن خلال هذه الأقوال المأثورة نستطيع أن نقدم للأطفال الصغار الأمثال البسيطة و التقليدية الموجودة في اللغة العربية. مثال لربة البيت ذات الأسلوب الأصيل، الذي يحمل في طياته مفاهيمًا وقيمًا معاصرة.



-خالة خيرية هي محور الجماعة في "عالم سمسم" فهي تمد العرائس والعناصر البشرية بالتنشئة أو التربية النفسية والصحية السلمية، الجميع يحترمونها ويحبونها فهي تتميز بروح الدعابة وخفة الظل..

---

(1) دعا محمد فتحي الألفي، "**فاعلية برنامج الأطفال التليفزيوني عالم سمسم في إكساب بعض المهارات الحسية والمعرفية لطفل ما قبل المدرسة**"، مرجع سابق .

- عم حسين:

-عمره ٤٠ – ٤٣ سنة، وهو نجار ريفى لديه ورشة يعمل بها باستمتاع شديد، من خلاله يقدم البرنامج المهن والأدوات والآلات المختلفة، وأيضًا مظاهر "البيئة التي صنعها الإنسان" كالمكن، والتكنولوجيا، والبناء.

-إن ورشة عم حسين هي مكان التجمع في "عالم سمسم"، حيث يلتقي بالعرائس والعناصر البشرية، ويتعاملوا مع بعض بأسلوب مريح وودود.

-يكون عم حسين مدخلاً إلى تقديم وتمثيل كل ما هو مرتبط بالمعلومات الجغرافية كالموطن، والبيئة، والأماكن، والأحداث التاريخية، وذلك لأن خبرة عم حسين وذكائه مرتبطان ارتباطًا وثيقًا ومباشرًا بوظيفته.

- منى :

-عمرها ١٣ سنة، نشيطة، تحب المدرسة، وتحب المعرفة والتعلم. شخصية ليست خجولة وغير مملة أي أنها ليست الصورة التقليدية الروتينية للبنت المصرية، وهي ظريفة وسريعة الحركة، دائمًا لديها الإجابات الصحيحة لأسئلة خوخة التي لا تنتهي أبدًا. لديها إحساس فني وغريزة طبيعية خاصة بالمحافظة على البيئة والطبيعة بأسلوبها الخاص والناسب لسنها.

- تحب صنع الأشياء بأيديها مثل عقد جميل من الخرز وتصمم على أن تلبسه خوخة مثلاً وتشاركها في إبداعها، فهي مبتكرة خاصةً فيما يتعلق بصنع الأشياء التي تقوم على إعادة استخدام الأشياء.

- كريم :

-عمره ٩ سنوات، مبتكر ومهاراته اليدوية عالية جدًا، يحب الرسم والتلوين، ويصنع أشياء من الورق وغيره، كالطيارات الورقية مثلاً، يستمتع بفك وبتجميع اللعب. كل هذا ينبع من فضوله الفطري لمعرفة الأشياء من باطنها (أصلها)، ولكنه في كثير من الأحيان يفقد تركيزه فيما كان يفكه أو يلعب به فلا يكمل تجميعه.

- أبلة نبيلة :

-عمرها ٢٥-٢٨ سنة، خريجة جامعة، أمينة مكتبة "عالم سمسم"، تمثل الطبقة المصرية المتوسطة، أسلوبها بسيط وعصري، أبلة نبيلة هي بوابة التعلم، والمعرفة، والكتب، والقراءة والكتابة بأسلوب ممتع، وهي قوة الدفع التي تحرض الأطفال والعرائس الذين يزورون المكتبة على اكتساب المعرفة والمعلومة، كما أنها تشجعهم على الاستمتاع بفكرة استعارة الكتب حتى ولو كانوا لا يعرفون القراءة بعد.

-تتبع الأسلوب الصحيح في التعامل مع البيئة، وغالبًا ما تعطي العرائس والعناصر البشرية أفكارًا عن كيفية المحافظة على البيئة والموارد الموجودة فيها (إعادة التصنيع، إعادة الاستعمال).

- عم جرجس :

-عمره ٤٨-٥٣ عامًا، يملك محل خردوات في "عالم سمسم"، يمثل الحكمة والمعرفة، ويعطي النصيحة، يمثل الشخص الذي يلجأ إليه الجميع في حالة الحاجة إلى المساعدة والنصيحة، وذلك لخبرته بمظاهر الحياة المختلفة.

-يذكر كثيرًا أهمية القيم السليمة، وبسبب مثاليته لا يتحمل السلوك غير اللائق أو الضوضاء . يوجد في محله نظام لا يعرفه أحد سواه، وباعتبار أنه يدير محله بأسلوب بارع خلال الأشياء الموجودة في المحل يمكن أن نعرض الأرقام، وعمليات الطرح والجمع والقياس.

- عرائس النسخة العالمية من برنامج شارع السمسم (١):

عرائس النسخة العالمية من البرنامج يقصد بها تلك العرائس الموجودة أصلاً في النسخة الأمريكية الأصلية من البرنامج الشهير "شارع سمسم". وهذه المجموعة من العرائس يتم تغيير أسمائها عندما تنقل من النسخة الأمريكية إلى نسخ أخرى، على سبيل المثال، العروستان "ايرني وبرت" Erine and Bert سميتا عندما نقلتا إلى النسخة المصرية "هادي وشادي"، وهما نفس العروستان

(1) رهام محمد صلاح الدين أحمد، "**تأثير التعرض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة وقدرتها على إكسابه المعارف اللغوية**"، مرجع سابق.

اللتان أطلق عليهما اسمي "أنيس وبدر" في نسخة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

كذلك توجد العروسة "فروج كيرمت" والتي أطلق عليها في النسخة المصرية اسم الضفدع "كرم" بينما سميت في نسخة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي بالضفدعة "كامل"، كما نقلت الدمية "المو" Elmo إلى النسخة المصرية من البرنامج باسم "تحفة" .

رابعًا- دور برنامج عالم سمسم في توعية الأطفال بحقوقهم

يهدف برنامج "عالم سمسم" إلى إعطاء رسائل موجهة عن مصر بما فيها من سكانها، وتنوعها الفني بوصف أهلها وآثارها، وبهذا يعمل برنامج "عالم سمسم" لمساعدة الأطفال على التكيف على عالمهم، وتعلم المهارات الجديدة، والثقة بأنفسهم، وبإمكاناتهم.

ووفقًا للظروف التي نعيشها اليوم – سواء كان ذلك في مصر أو غيرها من البلاد – والأحداث العالمية الجارية، ركز برنامج عالم سمسم في الموسم الثامن على حقوق الطفل وقد تم التركيز على المجالات التالية :-

١- حق الطفل في الحياة

حرص برنامج عالم سمسم على توعية الطفل بحقه في الحياة حيث أن :-

- لكل طفل الحق في أن ينعم بمستوى معيشة يتناسب مع تطوره البدني والعقلي والنفسي والخلقي والاجتماعي .
- يجب أن يعامل الطفل معاملة إنسانية تحترم حقوقه دون تمييز فلكل طفل حق الاسم والجنسية ومعرفة والديه وحقه في توفير المستوى المعيشي اللائق وتوفير الغذاء والمسكن وحقه في التمتع بصحة خالية من الأمراض المختلفة.

وتتضمن الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ٥٤ مادة، وبروتوكولان اختياريان. وهي توضّح بطريقة لا لَبْسَ فيها حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الأطفال في أي مكان – ودون تمييز، وهذه الحقوق هي: حق الطفل في البقاء، والتطور والنمو إلى أقصى حد، والحماية من التأثيرات

المضرة ومن سوء المعاملة والاستغلال، والمشاركة الكاملة في الأسرة، وفي الحياة الثقافية والاجتماعية.

وتتلخص مبادئ الاتفاقية الأساسية الأربعة في: عدم التمييز؛ تضافر الجهود من أجل المصلحة الفضلى للطفل؛ والحق في الحياة، والحق في البقاء، والحق في النماء؛ وحق احترام رأى الطفل. وكل حق من الحقوق التي تنص عليه الاتفاقية بوضوح، يتلازم بطبيعته مع الكرامة الإنسانية للطفل وتطويره وتنميته المنسجمة معها.

وتحمي الاتفاقية حقوق الأطفال عن طريق وضع المعايير الخاصة بالرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية والمدنية والقانونية المتعلقة بالطفل(١).

ونصت المادة ٧ (الفقرة الثانية)، والمادة ٣ من قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ علي " تكفل الدولة أولوية الحفاظ علي حياة الطفل وتنشئته تنشئة سالمة آمنة بعيدة عن النزعات المسلحة، وضمان عدم انخراطه في الأعمال الحربية، وتكفل احترام حقوقه في حالات الطوارئ والكوارث والحروب والنزاعات المسلحة، وتتخذ كافة التدابير لملاحقة ومعاقبة كل من يرتكب في حق الطفل جريمة من جرائم الحرب أو الإبادة الجماعية أو من الجرائم ضد الإنسانية ".

٢- حق الطفل في الصحة

دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الصحي:

يرتبط الحق في تلقي المعلومات ارتباطًا وثيقًا بحق الطفل في الحياة والبقاء والنماء (المادة ٣) والحق في الصحة (المادة ٧) والدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في هذا المجال من الأهمية بمكان بحيث يستوجب إعمال هذه الحقوق تلقي المعلومات الخاصة بالصحة.

إذ يتطلب تمتع الطفل بحقه في الصحة إلى جانب توافر الخدمات الصحية العلاجية والوقائية إلى مجهود إعلامي من خلال تمكينه من النفاذ إلى المعلومات حول الصحة والمشاكل الصحية التي يمكن أن يتعرض لها . وفي هذا المجال

---

(1) http://www.unicef.org/arabic/crc/34726_34730.html.

فإن وسائل الإعلام لها دور أساسي في بث هذه المعلومات والمساهمة الفعالة في حملات التطعيم وحملات الوقاية من مختلف الأمراض، وكذلك الخدمات الصحية والعلاجية المتاحة بالإضافة إلى ذلك فإن وسائل الإعلام مدعوة إلى رفع الوعي والدعوة والمناصرة بأهمية الحق في الصحة الذي يعتبر من بين الحقوق الأساسية للطفل والضامن لحياته وبقائه (١).

وقد حث برنامج عالم سمسم الأطفال على :-

-التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن الحصول عليها .

-الحصول على وسائل العلاج ضد الأمراض وعلى سبل التأهيل الصحي.

حيث نصت المادة رقم ٧ من قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ علي " لكل طفل الحق في الحصول علي خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية وعلاج الأمراض، وتتخذ الدولة كافة التدابير لضمان تمتع جميع الأطفال بأعلى مستوي ممكن من الصحة .

وتكفل الدولة تزويد الوالدين والطفل وجميع قطاعات المجتمع بالمعلومات الأساسية المتعلقة بصحة الطفل وتغذيته ومزايا الرضاعة الطبيعية ومبادئ حفظ الصحة وسلامة البيئة والوقاية من الحوادث، والمساعدة في الإفادة من هذه المعلومات .

كما تكفل الدولة للطفل، في جميع المجالات، حقه في بيئة صالحة وصحية ونظيفة، واتخاذ جميع التدابير الفعالة لإلغاء الممارسات الضارة بصحته".

٣- حق الطفل في الحماية

دور وسائل الإعلام في حماية الطفل :

يجب أن تكون وسائل الإعلام واعية بأهمية دورها ومسئوليتها في المجتمع، ولذلك لابد من تشجيع وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون والسينما علي الحد من بث العنف وتبيين الجوانب السلبية للعنف والاستغلال.

---

(1) الدليل التدريبي للإعلاميين العرب، **مرجع سابق** .

كذلك تشجيع الإعلام على بث المعلومات حول الخدمات والإمكانات المتاحة للأطفال في المجتمع، والتركيز على الدور الإيجابي للشباب .

ومن خلال برنامج عالم سمسم تم التركيز على :-

-لكل طفل الحق في نيل الحماية اللازمة ضد كافة أشكال العنف البدني أو العقلي وضد الأذى والإساءة وضد الإهمال وضد سوء المعاملة والاستغلال ويتضمن ذلك سوء المعاملة الجنسية أو التعدي الجنسي .

-لكل طفل الحق في أن ينل الحماية ضد الاستغلال الاقتصادي أو ضد أي عمل قد يكون خطيرًا أو يتعارض مع تعليم الطفل أو يشكل خطرًا على صحته ونموه البدني والعقلي والنفسي والخلقي والاجتماعي .

فقد أحاط قانون الأطفال بالحماية الكاملة فجرم الدفع بهم إلى الحرب أو أن يتركوا ليقعوا تحت طائلة الاستغلال الجسدي والاقتصادي أو أن يعاملوا معاملة سيئة وأن لا يسمح لأحد أن يقذف بهم إلى الشارع تحت ظروف قاسية وأن لا تدمر حياتهم تحت طائلة جرائم المخدرات والعنف. كما اهتم القانون بأولئك الأطفال الذين حرموا من والديهم والأطفال المهملين بسبب عدم تمكن ذويهم من رعايتهم، واللاجئين والأيتام وأطفال الشوارع والطفل العامل حمايته اقتصاديًا ومن استغلال حقوقه عند خروجه للعمل...(١)

وأشارت إليها المادة ٧ (الفقرة الثانية)، والمادة ٣ من قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م ونصت علي " تكون لحماية الطفل ومصالحه الفضلى الأولوية في جميع القرارات والإجراءات المتعلقة بالطفولة أيا كانت الجهة التي تصدرها أو تباشرها ".

٤- حق الطفل في الحرية

دور وسائل الإعلام في تحقيق الحرية والمساواة:

إن وسائل الإعلام مطالبة بإتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن رأيه في المسائل التي تخصه، والحق في حرية التعبير عن الرأي يشمل حرية البحث وتلقي وإذاعة المعلومات والأفكار بكل الوسائل المتاحة (المادة ١٣).

---

(1) الدليل التدريبي للإعلاميين العرب، مرجع سابق .

أيضًا تشجيع وسائل الإعلام على تبني وبث صور موضوعية والابتعاد عن النمطية تجاه البنات والأولاد، والقضاء على الصور المهينة للنساء والفتيات في وسائل الإعلام، والتي تساهم في نشر عدم المساواة بين الجنسين (١).

وحرص برنامج عالم سمسم على تناول هذا الحق ودعا إلى :-

-لكل طفل الحق في الحرية في الكلام والتعبير عن نفسه بغض النظر عن عوامل السن والجنس والمقدرة والمستوى الاقتصادي والعنصر والعرق والديانة أو أية عوامل أخرى .

أ - حرية التعبير :

- لكل طفل إن استطاع ذلك الحق في تكوين آراءه والتعبير عنها بحرية في جميع الأمور التي قد تؤثر عليه وأن تؤخذ تلك الآراء في الاعتبار ويكون لها ثقل ما .
- لكل طفل حرية التعبير عن نفسه ويتضمن هذا الحق حرية البحث عن المعلومات واستقبال وإرسال المعلومات والأفكار بكافة أشكالها بدون النظر إلى أية عوامل شفهية مكتوبة أو مطبوعة سواء كان ذلك في شكل فني أو من خلال اختيار الطفل لأية وسيلة إعلامية أخرى .

ب - المساواة والحرية ضد التمييز :

من حق كل الأطفال أن يعاملون بمساواة وألا يخضعوا لأي تمييز بدون النظر إلى السن أو الجنس أو المقدرة أو البيئة الاقتصادية أو العرق أو العنصر أو الديانة أو أي عوامل أخرى .

٥- حق الطفل في الأسرة

إن لكل طفل الحق في النمو وذلك بتوفير جو عائلي يساعد على نمو الطفل وتكوين شخصيته المستقلة في جو عائلي آمن ومريح يساعد على نموه العقلي والذهني وتوفير القدر اللازم من الإرشاد والتوجيه للطفل في العائلة بما يتلاءم مع قدراته وتطوره.

---

(1) الدليل التدريبي للإعلاميين العرب، **مرجع سابق** .

وضمن القانون حق الطفل في أن يشارك في الحياة الثقافية والفنية ونشر إسهاماته بمختلف وسائل النشر بما يتناسب ونضجه وسنه.

وذكر برنامج عالم سمسم أن لكل طفل الحق في أن يعيش في بيئة أسرية مع والديه الطبيعيين (إذا سمح ذلك) أو مع أفراد آخرين من أسرتهم المقربة أو مع وصى شرعي أو شخص يقوم برعايته وذلك لحمايته ورعاية طفل من قبل تلك الوحدة الأسرية.

فقد ورد في اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل ضمن المادة ١٩: " تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، وهو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني عليه، أو أي شخص آخر يتعهد الطفل برعايته " .

٦- حق الطفل في التعليم

دور وسائل الإعلام في تحقيق أهداف التعليم:

تعمل وسائل الإعلام على نشر معلومات ومواد ذات فائدة اجتماعية وثقافية بما يستجيب لروح (المادة ٢٩) من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل المتعلقة بأهداف التعليم، ولذلك فوسائل الإعلام يجب أن تستجيب من خلال محتوى المواد الإعلامية التي تقدمها إلى تحقيق هذه الأهداف.

- لكل طفل الحق في الحصول عل التعليم .
- لكل طفل الحق في الحصول على التعليم الإلزامي دون أن يتكبد هو أو القائمين على رعايته أية مصاريف .
- يجب تشجيع كل طفل لينتقل إلى التعليم الثانوي ويتضمن ذلك العام والمهني .

كما جاءت بالمادة ٥٤ من قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م حيث نصت علي " التعليم حق لجميع الأطفال في مدارس الدولة بالمجان "، كما نص المبدأ السابع من إعلان حقوق الطفل التي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة علي " للطفل حق في تلقي التعليم، الذي يجب أن يكون مجانيًا والزاميًا ".

٧- حق الطفل في الهوية – بطاقة الهوية :

قدم برنامج عالم سمسم العديد من الفقرات التي أكدت على ما ورد بالاتفاقية الدولية في حق الطفل في الهوية، وذلك في المادتين ٧ و ٨ من الاتفاقية، فقد نصت المادة ٧ على أن يسجل الطفل بعد ولادته فورا ويكون له الحق منذ ولادته في اسم والحق في اكتساب جنسية وبقدر الإمكان، الحق في الرعاية معرفة والديه، كما تكفل الدول الأطراف إعمال هذه الحقوق وفقًا لقانونها الوطني والتزاماتها بموجب الصكوك الدولية المتصلة بهذا الميدان، ولاسيما حيثما يعتبر الطفل عديم الجنسية .

كما ذكرت المادة ٨ أن تتعهد الدول الأطراف باحترام حق الطفل في الحفاظ على هويته، بما في ذلك العلاقات الجنسية، واسمه وصلاته العائلية على النحو الذي يقره القانون دون تدخل غير شرعي .

كما ضمن القانون للطفل الرعاية في ظل والديه أو الأوصياء عليه وحرم فصل الطفل عن والديه بالقوة إلا إذا كان ضروريًا للحفاظ عليه، واهتم القانون بحقوق الطفل الذي يقع تحت المسائلة القانونية أو الاعتقال ووفر له الضمانات والإجراءات المناسبة وإتاحة الفرصة له في أن يدافع عن نفسه وتوفير محام يدافع عنه. وحرص القانون على أن تكون الحقوق والمبادئ في مواده منوطة بمصلحة الطفل الفضلى.

٨- حق الطفل في اللعب

دور وسائل الإعلام في تأمين حق الطفل في الترفيه

نظرًا لما يكتسبه الترفيه من أهمية في تحقيق نماء الطفل ورفاهية وتكوين شخصيته تضمن (المادة ٣١) للطفل هذا الحق. وتضع على كاهل الدول تمكين الطفل من المساهمة في الحياة الثقافية من خلال توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والترفيهي لجميع الأطفال دون تمييز. والمواد الترفيهية التي تبثها

وسائل الإعلام لابد أن تكون ذات أهداف تثقيفية وملائمة للقيم السائدة في بلد ما دون إغفال للتفتح على التنوع الثقافي والحضارات الأخرى[١].

-لكل طفل الحق في أن ينعم بالراحة والمتعة وأن يشترك في اللعب والأنشطة الترفيهية التي تتناسب مع عمره وأن يشارك بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون المختلفة .

٩- حق الطفل في التضامن – المشاركة في مجتمعاتهم

حق الطفل في المشاركة من خلال حقه في الإعلام :

عملاً بأحد المبادئ الأساسية لاتفاقية الطفل المتمثل في حق الطفل في المشاركة والاستماع إلى آرائه وإيلائها حيث تعتبر الاتفاقية الطفل شريكًا في صياغة المادة الإعلامية انطلاقًا من حقه في المشاركة (المادة ١٢) وذلك بحق الطفل في التعبير، وفي التفكير (المواد ١٣ و١٤) فإنه على وسائل الإعلام أن تكون متاحة للطفل لممارسة هذه الحقوق.

ومن خلال روح هذه المواد فإن الأطفال لا يجب اعتبارهم كمستهلكين للمادة الإعلامية فقط، وإنما يجب أن يساهموا في وسائل الإعلام كمنتجين ومقدمين للبرامج التي تستهدفهم، وهو ما يستوجب وجود وسائل إعلام قادرة على التواصل معهم، وأن يتم تدريبهم على العمل الإعلامي منذ سن مبكرة. لأن حرية التعبير عن الرأي هي الوسيلة الأساسية لتقدم الأفراد والمجتمعات وهو ما أقرته معظم دساتير وقوانين العالم ومنها المادة ١٩ من الاتفاقية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية التي نصت على حق الإنسان في حرية التعبير وهذا الحق يشمل حرية البحث عن المعلومات أو الأفكار من أي نوع واستلامها ونقلها بغض النظر عن الحدود، وذلك شفاهة أو كتابتا أو طباعة وبأي وسيلة أخرى[٢].

---

(1) الدليل التدريبي للإعلاميين العرب، **مرجع سابق** .

(2) زكريا إبراهيم الدسوقي، **دور برامج التليفزيون في توعية الأطفال بحقوقهم، مجلس الدراسات الإنسانية،** (جامعة المنيا: كلية الآداب، العدد الثالث والعشرون، ٢٠٠٨) .

وقد حرص برنامج عالم سمسم على توعية الطفل بحقه في المشاركة وقدم البرنامج العديد من الفقرات التي تدعو الطفل المشاركة في المجتمع أكبر مشاركة ممكنة، كذلك الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأن يتمتعوا بحياة كاملة وكريمة في ظل ظروف تكفل لهم الكرامة والمشاركة الفعلية في المجتمع وتوفير السعادة والرعاية الصحية والاجتماعية لهم، وضمن لهم حق التدريب والتأهيل والوصول بهم للاعتماد على النفس في حياتهم الاجتماعية .

[] [] [] [] [] []

الفصل الثاني

حقوق الطفل ووسائل الإعلام

تمهيد:

لقد قطعت بلادنا أشواطًا في مجال التعاطي الإيجابي والمسئول مع قضايا حقوق الإنسان والطفل واحترام وصيانة المكتسبات الوطنية والديمقراطية والتعبير عن الرأي، ففي ميدان حقوق الطفل هناك مجهودات كبيرة تبذلها الحكومة بصورة دائمة مع الجهات الدولية المانحة لتنفيذ اتفاقية حقوق الطفل والرعاية المستمرة للطفولة وكفالة حقوقها وحرياتها بالرغم من الإرث الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الثقيل الذي تعانيه البلاد.

وتوفير الحياة الآمنة والمستقرة للطفولة هي من أولويات مهام الدولة وهذا يتطلب أن يكون هناك قانون خاص يحمي حقوق الطفل ويشجع نموه السليم ويوفر له الوقاية والحماية والحياة الآمنة المستقرة بحيث ينمو الطفل واثقًا من نفسه ومن مجتمعه وقادرًا على الأداء والعطاء ...[١]

وتفعيل حقوق الطفل وممارساتها يوفر للطفل الإستقرار والراحة والأمان وذلك لأن تلبية وإشباع حقوقه هو الأساس لتنشئة جيل يخلو من المشاكل النفسية والاجتماعية، وأيضًا توجيه الأطفال إلى الوعي بحقوقهم الحياتية والحرص على المطالبة بها في كل مراحل حياتهم [٢].

ويتناول هذا الفصل حقوق الطفل ودور وسائل الإعلام في تفعيل هذه الحقوق، فقامت الباحثة بعرض تعريف حقوق الطفل وأنواعها ثم نشأة هذه الحقوق، ومميزاتها وأهمية نشرها في المجتمع، كذلك تفعيل حقوق الطفل

---

(1) فتحية محمد عبد الله . المناداة بحقوق الطفل في العالم العربي، **ورشة ثقافة الطفل العربي والألفية الثالثة**،(القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠٠٢)، ص٦٢ .

(2) أمل السيد خلف، "فاعلية برنامج تدريبي لتوعية أطفال ما قبل المدرسة بحقوقهم الحياتية في ضوء بعض التشريعات والقوانين"، **مجلس دراسات الطفولة** ، الإصدار ٤٦، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠).

ومسئولية وسائل الإعلام في الترويج لحقوق الطفل وأخيرًا مساهمة وسائل الإعلام في نشر تلك الحقوق.

أولاً – تعريف حقوق الطفل :

إن معرفة حقوق الطفل تعد أهم الوسائل التي تمكننا من تحقيق هذه الحقوق وممارساتها والتمتع بها وتعد هذه المعرفة أول طريق للتصدى للإنتهاكات الواقعة على الطفل ومقاوماتها بشكل جماعى بالطرق القانونية التي تضمن حماية أطفالنات [١].

تعرف حقوق الطفل بأنها مجموعة الإلتزمات والواجبات والخدمات المتميزة المنوط بها كافة المؤسسات المحيطة بالطفل بدءًا من الأسرة، الروضة، المدرسة ودور العبادة، وسائل الإعلام، النوادى ... إلخ. لضمان رعاية الطفل رعاية صحية وإجتماعية وثقافية وتعليمية بما يكفل له إشباع مختلف حاجاته المادية والمعنوية[٢].

ويتضمن مفهوم حقوق الطفل ضرورة أن يتمتع الطفل بحقوق الإنسان لأنه إنسان له شخصية قانونية وله أهلية وجوب، وله ذمة مالية فهو صالحٍ لإكتساب الحقوق وتحميله بالواجبات – ونظرًا لكون الأطفال مجتمعًا ضعيفًا شديد الحساسية عاجز على أن يمارس حقوقه بنفسه أو على الأقل عاجز عن حمايتها –، ولذا فعلى الأسرة إلتزامات يفرضها الشرع في رعاية الطفل رعاية صحية حفاظًا على حياته وسلامته البدنية والنفسية والعقلية [٣].

---

(1) منير عبد الله، جهود المجتمع الدولي لضمان حق الأطفال في التعليم، **<u>المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة</u>**، التربية وحقوق الطفل في الوطن العربي بين التشريع والتطبيق، جامعة المنصورة، ٢٠٠٦، ص٧٤٧.

(2) أمل السيد خلف، فاعلية برنامج تدريبي لتوعية أطفال ما قبل المدرسة بحقوقهم الحياتية في ضوء بعض التشريعات والقوانين، مرجع سابق، ص٢١٥.

(3) فاتن إبراهيم . أخلاقيات مهنة طبيب الأطفال وحقوق الطفل، **<u>مجلة الطفولة والتنمية</u>**، العدد ٩، مجلد ٣، ٢٠٠٣، ص٧٣-٧٤.

وتعرف حقوق الطفل فلسفيًا وقانونيًا بأنها، جزء عضوي في ميثاق حقوق الإنسان المعلنة بعد الحرب العالمية الثانية، وتنبع حقوق الإنسان من مصدرين أساسيين :

- "الحقوق الأخلاقية" التي تنسب إلى المخلوقات البشرية عن طريق الفلاسفة ورجال الدين.
- "الحقوق القانونية" التي صاغتها الهيئات التشريعية استمدت قوتها من إجماع المحكومين [١].

ثانيًا – أنواع حقوق الطفل :

الحقوق المدنية : وتشمل الحقوق المدنية للطفل أن يكون له اسم وجنسية وحماية أساسية من التعسف والاضطهاد وتمكنه من ممارسة الحرية دون مصادرة، وحق التعبير عن النفس وأن يأخذ برأي الطفل في الأمور المتعلقة بحاجاته إلى جانب كفالة حقة في النمو والبقاء وعدم التمييز .

الحقوق الاقتصادية : وتتمثل في حق الطفل في العيش الكريم وتأمين نموه السليم والانتفاع بالضمان الاجتماعي والحماية من الاستغلال والمتاجرة .

الحقوق الاجتماعية : أن يحصل الطفل على الرعاية الصحية المطلوبة وحق الأطفال المعاقين عقليًا وجسديًا في العناية الخاصة، وحق الحماية من الاستغلال الجنسي ومن الوقوع في فخ العقاقير والمخدرات والحماية من الاختطاف ورعاية الأيتام واللذين يتخلى آبائهم عنه وتنظيم قضايا الكفالة والرعاية.

الحقوق الثقافية : تتجسد الحقوق الثقافية في الحق في التعليم والراحة وفى الحصول على المعلومات المطلوبة والاستغلال الأمثل لوقت الفراغ

---

(1) عبد الحكم أحمد الخزامي . **حقوق وتنمية الأطفال : المرجع الشامل في حقوق الطفل مرشد الباحثين والتربويين والآباء المشرعين إلى حقوق الطفل وحمايتهم**، (القاهرة : مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤) ص٤ .

والاشتراك في الأنشطة الثقافية والرياضية لتمكنهم من النمو السليم وكذا حقهم في التعبير واحترام أرائهم من قبل الكبار[١].

ثالثًا – نشأة حقوق الطفل :

تنشأ الشخصية القانونية للإنسان منذ ولادته إلا أن أهليته لاكتساب الحقوق وممارسته لها تتوقف على بلوغ سن معينة يحددها القانون. ومع ذلك فإن الإنسان بصفته الإنسانية يكتسب حقوقا تجاه الدولة منذ ولادته، تلك هي حقوق الإنسان. فإذا كانت الشخصية القانونية للإنسان لا تمكنه من ممارسة كافة حقوقه إلا وفقاً للأهلية التي يحددها القانون، إلا أنه بغض النظر عن هذه الأهلية يكتسب أنواعًا معينة من الحقوق تجاه الدولة ألا وهي حقوق الإنسان. وقد مرت حقوق الإنسان بأطوار مختلفة بدءًا من الحقوق المدنية والسياسية ثم مرورًا بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى حقوق جديدة للإنسان تتفق مع أفكار التضامن الاجتماعي ومقتضيات التنمية المتواصلة[٢].

ومنذ فجر التاريخ وفى الفكر المصري القديم .. حاول اخناتون تصوير حياة الجنين مما يعكس الوعي بمدى أهمية هذه المرحلة فيقول إخناتون يا واهب الحياة للجنين في بطن أمه .. امنحه الطمأنينة ليبقى حيًا.

وفى المسيحية آيات في الإنجيل تقول " انظروا ولا تحتقروا أحد هؤلاء الصغار "{مت : ١١} و"ربى الولد في طريقه فمتى شاخ لا يحيد عنه"{أم ٦ : ٢٢} و" أيها الأولاد أطيعوا والديكم في الرب وأكرم أباك وأمك ".{أم ١–٢} [٣].

كما اهتم الإسلام منذ أكثر من ألف وربعمائة سنة بحقوق الإنسان بشكل عام، ومحاولة انتشاله من هاوية الجهل والصراعات والتخلف. فقد أولى الإسلام –كنظام شرعي وفلسفي– اهتمامًا خاصًا بحقوق الإنسان وبذريته؛ وذلك لقوله

---

(1) عبد الرحمن عبد الوهاب . التشريعات الوطنية والدولية وحقوق الطفل، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد ٢، مجلد ١، ٢٠٠١، ص١٨٧–١٨٨.

(2) نبيلة إسماعيل رسلان . **حقوق الطفل في القانون المصري**، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨) ص٥ .

(3) حسين جلال، صبري سميحة، عماد ثروت . **نحو مجتمع جدير بالأطفال معًا ننتج أنشطة ونكتشف الحقوق**، (الإسكندرية : الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية، ٢٠٠٤) ص١ .

تعالى: { **لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد**} [القيامة : ١-٢-٣] [١].

وكفل الله حقوق الإنسان كاملة، ومن يطلع على النصوص القرآنية المتعلقة بحقوق الإنسان يجدها نصوصًا جامعة مانعة، وهذه النصوص (مثل كل أحكام القرآن الكريم) مبرأة من أسباب القصور التي تعتري التشريعات الوضعية . فهي أوامر من الله واجبة التنفيذ على الصغير والكبير وعلى الأمير والفقير، وليس فيها مجال للمجادلة أو المخادعة، وهي نصوص وأحكام تشريعية وليست مجرد توصيات حضارية. ذلك أنها نابعة من شريعة كاملة ونعمة أتمها الله ورضيها لعباده دينًا، قال تعالى : "**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ...**" {المائدة : ٣}، وتكفل القوي العزيز بحفظها "**إن نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون** " {الحجر: ٩} ومن معجزات هذه الشريعة أنها لا مجال فيها لإضافة أو تعديل مع كونها مرنة تستوعب كل المتطلبات المستجدة، وما ذلك إلا لأنها من عند الله الذي خلق الإنسان وعلم ما يصلحه وما يفسده، وجعله خليفة في الأرض[٢].

أما فيما يتعلق بالطفل فقد اهتم الإسلام به منذ أن يكون جنينًا في بطن أمه، وقد حرص الإسلام على إعطاءه حقوقه ورعايته أفضل رعاية وأوصى الوالدين والمجتمع على الطفل ووجوب رعايته والمحافظة على صحته وأخلاقه، وتربيته تربية إسلامية صحيحة . ومن القضايا الهامة التي ركز عليها الإسلام في صون الطفل وإعطاءه حقوقه والتي كانت أساسا لكافة التشريعات والقوانين والاتفاقيات المتعلقة بالطفل فيما بعد : -

أولاً: حق الطفل في الحماية : حيث ركز الإسلام على أمور حماية الطفل وخاصة حمايته من التمييز لكافة أشكاله، كذلك الحماية من الإهمال والإساءة، كما ركز الإسلام على حماية الطفل في حالات الكوارث والطوارئ .

---

(1) وفاء الحلو . حقوق الطفل العربي "نموذج من البحرين"، **مجلة الطفولة والتنمية**، (القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠٠٢) ص١٩٥ .

(2) منيرة بنت عبد الله القاسم . **حقوق الطفل في الإسلام**، (الرياض : الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ط٢، ٢٠١٠) ص١٩.

ثانيًا: حق الطفل في المشاركة : فقد أعطى الإسلام للجميع وخاصة للأطفال الحرية في التعبير عن آرائهم، ومشاركتهم للكبار في اتخاذ القرار، في جلب الرزق وفي الحروب والخدمة العامة بعيدًا كل البعد عن مبدأ الاستغلال .

ثالثًا: حق الطفل في النماء والبقاء، في الهوية والجنسية، وحق الطفل في النسب وغيره من الحقوق التي تؤدي إلى طفل سليم ومعافى، وذو خلق وتربية إسلامية سليمة تنعكس على المجتمع بأكمله.

ولما لهذا الطفل من أهمية قصوى قد ظهرت الحاجة مع بدايات القرن العشرين إلى وجود قوانين وتشريعات لحماية الطفل[١]، والطفل حسب التعريفات الدولية هو كل إنسان لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره بعد [٢].

وعلى الصعيد الدولي فقد احتلت حقوق الطفل مكانًا بارزًا في أجندة السياسات العالمية من خلال الاتفاقيات الدولية والمؤتمرات والمعاهدات والمواثيق والقوانين من أهمها:

- إعلان جنيف لحقوق الطفل عن عصبة الأمم عام ١٩٢٤م.
- إنشاء هيئة اليونيسيف تحت عنوان صندوق الأمم المتحدة لإغاثة الطفل عام ١٩٤٦م.
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م.
- الإعلان العالمي لحقوق الطفل عام ١٩٥٩م.
- العام الدولي للطفل ١٩٧٩م.
- اتفاقية حقوق الطفل التي أقرتها الأمم المتحدة عام ١٩٨٩م.
- الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه عام ١٩٩٠م.
- اتفاقية حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال عام ١٩٩٩م.

---

(1) نبيه صلاح ريال . **ورقة عمل الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وثقافة الطفل**، (القاهرة: المجلس الربي للطفولة والتنمية، ورشة عمل "ثقافة الطفل العربي والألفية الثالثة"، ٢٠٠٢).

(2) هلالي عبد الله أحمد، خالد محمد القاضي . **حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية والتشريعات الوطنية**، (القاهرة : دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، ط١، ٢٠٠٦)، ص٩.

- وثيقة نحو عالم مناسب للأطفال عام ٢٠٠٢م.

فقد بدأت رحلة الحقوق الدولية للطفل بخمسة مبادئ تكفل للأطفال رعاية خاصة وحماية بغض النظر عن أجناسهم وجنسياتهم صدرت عن الاتحاد الدولي البريطاني لإنقاذ الأطفال في عام ١٩٢٣، ثم أقنع Eglantine Jeff مؤسس الاتحاد عصبة الأمم لإصدار إعلان جنيف في عام ١٩٢٤، والذي توسعت فيه الأمم المتحدة فيما بعد إلى سبعة مبادئ أساسية لحقوق الطفل في عام ١٩٤٨، بعد الخراب الذي حل بأوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية [١].

وقامت الأمم المتحدة عام ١٩٤٦ بإنشاء منظمة الطفولة العالمية (اليونيسيف)، وهي منظمة متخصصة للطفولة أخذت على عاتقها تقديم العون والمساعدة إلى كافة دول العالم وخاصةً النامية منها، في مجال رعاية الطفولة، وتتحصر أهداف هذه المنظمة فيما يلي :

- تقديم العون والمساعدة إلى ضحايا الحروب من الأطفال.
- تقديم برامج في الصحة والتغذية والتربية والتعليم لأطفال الدول التي صادقت على الإعلان العالمي لحقوق الطفل[٢].

وأعلنت الأمم المتحدة (اليونيسيف) ميثاق حقوق الطفل وهو يتمثل في :

- حق الطفل في العيش في جو من الحب والأمان تحت رعاية ومسئولية والديه.
- الحق في الاستمتاع بالأمان الاجتماعي بما في ذلك التغذية السليمة والمسكن الصحي والرعاية السليمة .
- الحق في التعليم الأساسي المجاني.
- الحق في ممارسة الرياضة والهوايات التي تنمي القدرات الابداعية.
- الحق في اسم جذاب وهوية متماسكة.
- الحق في الرعاية الخاصة إذا كان هناك إعاقة يعاني منها.
- الحق في أن يكون عضوًا نافعًا في المجتمع.

---

(1) عبد الحكم أحمد الخزامي، **مرجع سابق** .

(2) عبد الباري محمد داود، **الطفولة في الميزان العالمي**،(الإسكندرية: دار فجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ط١) .

- الحق في الحماية والإغاثة في المصائب والكوارث.
- حماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الإساءة البدنية أو النفسية والإهمال.
- رعاية مصالح الطفل وحمايته من الاستغلال ومن أداء أي عمل يلحق به الضرر ويعطل إمكاناته النمائية.
- الحق في الاستمتاع بهذه الحقوق بغض النظر عن الجنس واللون والدين والوطن [١].

ويعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نواة لإعلان حقوق الطفل الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع في عام ١٩٥٩ .. فقد تكون الإعلان من عشر نقاط وشمل وسائل متعلقة برفاهية الطفل وحقه في التنشئة وحمايته من كل أشكال الإهمال والقسوة والاستغلال والممارسات التي تعزز سائر أنواع التمييز [٢].

في عام ١٩٧٩ قدمت الحكومة البولندية إلى لجنة الأمم المتحدة حول "الحقوق الإنسانية" مذكرة بخصوص آلية قانونية متماسكة تتعلق "بإعلان حقوق الطفل" [٣].

وتم تكريس عام ١٩٧٩ للطفل واعتبر عيدًا عالميًا، بهدف تأكيد واجب إعطاء الطفل ما يستحقه من عناية ورعاية وذلك نظرًا للإحساس العميق أنه على الرغم من مرور عشرين عامًا على الإعلان العالمي لحقوق الطفل، وباعتراف منظمة اليونيسيف مازال يعتبر ضمن الفئات المحرومة في العديد من الدول، وخاصةً النامية منها [٤].

---

(1) وفاء خير مسعود يوسف . " فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي بمفاهيم الحماية لدى عينة من الأطفال "، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، ٢٠٠٤ : ٢٠٠٥)

(2) هلالي عبد اللاه أحمد، خالد محمد القاضي، **مرجع سابق** .

(3) عبد الحكم أحمد الخزامي، **مرجع سابق** .

(4) عبد الباري محمد داود، **مرجع سابق** .

وأعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار ١٦٩/٣١ المؤرخ في ١٩٧٦ أن يكون لسنة ١٩٧٩ الأهداف العامة التالية :-

- توفير إطار للدعوة لقضية الأطفال ولزيادة وعي المسئولين عن اتخاذ القرارات والجمهور بالحاجات الخاصة بالأطفال.
- تشجع الاعتراف بوجوب أن تكون لبرامج الأطفال جزء لا يتجزأ من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بغية الإطلاع في الأجلين البعيد والقريب بأنشطة مستمرة لصالح الأطفال على المستويات الوطنية والدولية.

وبذلك أصبح عام ١٩٧٩ الذكرى السنوية العشرون لاعتماد حقوق الطفل أساسًا، وقد تولت القيادة في ذلك منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) [1].

وبعد جولات عديدة اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل بقرارها ٢٥/٤٤ المؤرخ في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩ وبدأ تنفيذها في ٣ سبتمبر ١٩٩٠ .. وتشمل بنود الاتفاقية على أربعة تصنيفات شاملة للحقوق (حقوق البقاء وحقوق النماء وحقوق الحماية وحقوق المشاركة) .. وقد أكدت الاتفاقية على حق كل طفل في البقاء والنمو والتطور، وتعتبر هذه الاتفاقية معيارًا أدنى متفقا عليه دوليًا لمعاملة الأطفال في كل مكان في العالم . ويعتبر توقيع حكومات دول العالم على هذه الاتفاقية بمثابة وعد بتطبيق هذه الحقوق والحفاظ عليها، وبالتالي الوعي والإدراك الكامل بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى ممكن، والالتزام بمتابعة التطبيق التام لها.

وفي عام ١٩٩٠ صدر الإعلان العالمي لحقوق الطفل وحمايته ونمائه، أثناء مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل ..

وبعد مرور أكثر من عشر سنوات (عام ٢٠٠٢) قرر زعماء (world Fit for Children) الاجتماع في جلسة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة لمراجعة وتقييم ما تم الاتفاق عليه من إنجازات، والتوصل إلى أطر جديدة للعمل

---

(1) سماح فتحي أحمد حسن عبد الرحيم، دور الأمم المتحدة (اليونيسيف) في حماية حقوق الطفل في الفترة من (١٩٨٩ إلى ٢٠٠٨)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١٠) .

مع الأطفال تحت عنوان (عالم جديد بالأطفال)، لتطوير الخطط الوطنية للطفولة[١].

الإعلام وحقوق الطفل على المستوى الدولي :

حظيت مسألة التعاطي الإعلامي مع الطفل باهتمام خاص خلال السنوات الأخيرة فعقدت العديد من المؤتمرات الدولية والإقليمية حول دور الإعلام في نشر حقوق الطفل والدفاع عنها، وكذلك حق الطفل في الإعلام وحمايته من المحتويات الإعلامية الضارة. كما أصبح دور وسائل الإعلام من بين البنود التي تحتوي عليها أجندات المؤتمر المخصصة لحقوق الطفل .

وفي هذا الصدد عقد أول مؤتمر قمة عالمي للإعلام من أجل الطفل سنة ١٩٩٥ وأصدر "ميثاق تليفزيون الأطفال" وعدل في المؤتمر الثاني وهو يهدف إلى وضع السياسات التي تحكم عمل شركات الإنتاج الإعلامي وقنوات البث الإذاعية والتلفزة من أجل حماية الأطفال من المخاطر التي يمكن أن تلحق الأطفال من برامجها[٢].

وتقديرًا للدور التنموي، ولقوة ومسئولية الإعلام وأثرها في التعليم والترفيه والتثقيف، وإيمانًا بدور تلك الوسائل الإعلامية في إعداد الطفل للتكيف مع المتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات المختلفة، عقدت مجموعة الدول الآسيوية مؤتمرًا حول حقوق الطفل ووسائل الإعلام في مانيللا بالفلبين في يوليو ١٩٩٦، وأقرت مجموعة الدول الحضور أنه على جميع وسائل الإعلام الموجهة للطفل الالتزام بما يأتي:

١- الاهتمام بالطفلة الأنثى ومواجهة ظاهرة التمييز ضد الإناث .
٢- الاهتمام بالأطفال ذوى الحاجات الخاصة، والأطفال في ظروف صعبة، والأطفال في أماكن الصراعات العسكرية.
٣- وضع الخطط الإعلامية التي تقوم على مبادئ عدم التفرقة، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاهية للأطفال .

---

(1)هلالي عبد الله أحمد، خالد محمد القاضي، **مرجع سابق .**

(2) الدليل التدريبي للإعلاميين العرب، **مرجع سابق** .

٤- رفع مستوى الوعي وتعبئة جميع قطاعات المجتمع لضمان تحقيق بقاء ونمو وحماية ومشاركة جميع الأطفال.

٥- تجنب جميع أشكال الاستغلال الاقتصادي، والتجاري، والجنسي والحفاظ على حق الطفل في أن تكون له خصوصيته .

٦- حماية الأطفال من المواد الإعلامية التي قد تحرك الدوافع العدوانية والجنسية أو تشجيع الصراعات .

٧- تنمية القيم الموجبة التي تتفق مع قيم كل مجتمع .

٨- الالتزام بجودة كل ما يقدم من خلال وسائل الإعلام مع عدم استغلال الأطفال .

٩- تدعيم النمو البدنى، العقلي، الاجتماعي، الأخلاقي والروحي للأطفال.

١٠- مساعدة الأطفال على أن يسمعوا ويروا ويعبروا عن أنفسهم، وعن ثقافتهم، ولغتهم من خلال وسائل مع عدم إغفال تنمية الوعي بالثقافات الأخرى .

١١- توفير المواد الإعلامية للأطفال وقتما يحتاجونها ويكونوا قادرين على استخدامها[١].

وتم التأكيد على أنه : على الحكومات، ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والوكالات الأخرى الالتزام بما يأتي :

١- توفير المادة الإعلامية التربوية للأطفال والأسر لتنمية الفهم الناقد .

٢- إتاحة الفرص للأطفال للتعبير عن أنفسهم واحتياجاتهم واهتماماتهم .

٣- تخصيص الميزانيات المناسبة والمصادر التي تضمن إنتاج مواد إعلامية عالية الجودة , وإعداد كوادر إعلامية متميزة على القيام بدورها كوكالات إنمائية .

---

(1) سميرة عبد العال، **إعلام الطفل : سلسلة دراسات وبحوث عن الطفل**، (القاهرة : مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، ٢٠٠٠) ص٢٥٤:٢٥٢ .

٤- تحقيق التعاون المحلي والدولي من خلال المشاركة في الأبحاث وتبادل المواد الإعلامية والبرامج، وتكوين شبكة تعاونية بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية، والمنظمات الإعلامية، والمؤسسات التربوية والوكالات الأخرى في المجتمع .
٥- التشجيع على الإبداع والإتقان والتميز الإعلامي وتقديم الجوائز على المستوى المحلى والقومي .

وكما أولت الدول الآسيوية اهتمامًا بحقوق الطفل ووسائل الإعلام ومحاولتها الاتفاق على : "إعلان حقوق الطفل ووسائل الإعلام" بما يتفق مع طبيعة المجتمعات والثقافات الآسيوية وبما يتماشى مع ما جاء في الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل، وقامت مجموعة الدول الأفريقية أيضًا بعقد مؤتمر في أكرا بغانا في أكتوبر ١٩٩٧ لمناقشة حقوق الطفل في وسائل الأعلام المسموعة وذلك في ضوء احتياجات الأطفال في أفريقيا خاصة الاحتياجات التعليمية والنمائية بصفة عامة، وقد خلص المؤتمر إلى التوصيات التالية :

١- ضرورة إنتاج برامج للأطفال عالية الجودة تهتم بالنمو البدني، والعقلي والاجتماعي للطفل . ومراعاة عدم استغلال الأطفال بأي شكل يتنافى مع ما ورد في اتفاقية حقوق الطفل العالمية .
٢- إقرار حق الأطفال في التعبير عن أنفسهم، ثقافتهم، لغتهم، وخبراتهم الحياتية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
٣- خلق الفرص لتدعيم حق الطفل في التعليم والنمو وتقدير الثقافات الأخرى .
٤- التنوع في البرامج ومحتواها، مع تجنب إثارة دوافع العنف والجنس.
٥- عرض البرامج في الأوقات المناسبة للأطفال .
٦- توفير الإمكانات الفنية والمالية من قبل الوكالات المجتمعية المختلفة لتحقيق أعلى مستوى من الجودة لبرامج الأطفال .

ومن الملاحظ اتفاق معظم ما خلص إليه المؤتمر من توصيات مع ما جاء في إعلان حقوق الطفل ووسائل الإعلام الآسيوي واتساقه مع روح الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل[١].

دور وسائل الإعلام في مجال حقوق الطفل من خلال وثيقة عالم جدير بالأطفال

تضمنت الوثيقة المنبثقة عن الدورة الاستثنائية للأمم المتحدة الخاصة بالأطفال المنعقدة بنيويورك سنة ٢٠٠٢ والمسماة عالم جدير بالأطفال " أنه على صعيد تعزيز رفاهية الطفل على مختلف المستويات الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسدية والعقلية أقرت المادة ١٧ بوجوب التزام الدول الأطراف بتوفير جميع الإمكانيات للطفل للحصول على المعلومات والمراد من سائر المصادر الوطنية والدولية، وذلك انطلاقًا من الاعتراف بالوظيفة المهمة التي توليها وسائط الإعلام في هذا المجال وتحقيقاَ لهذه الغاية طلب من الدول الأطراف القيام بالتالي:

- تشجيع وسائل الإعلام على نشر معلومات ومواد لمنفعة الطفل الاجتماعية والثقافية.
- تشجيع إنتاج كتب الأطفال ونشرها.
- وضع المبادئ التوجيهية اللازمة لوقاية الأطفال من المعلومات التي تضر بمصلحته.
- ضرورة التعاون الدولي في إنتاج وتبادل ونشر المعلومات والمواد المستقاة من مختلف المصادر الثقافية الوطنية والدولية.

وتضطلع وسائط الإعلام الجماهيرية والمنظمات التابعة لها بدور أساسي في زيادة التوعية بحالة الأطفال وبالتحديات التي يواجهونها، وينبغي لها أيضًا أن تضطلع بدور أنشط في تزويد الأطفال والآباء والأسر والرأي العام بمعلومات عن المبادرات الرامية إلى حماية حقوق الطفل وتعزيزها، وينبغي لها

---

(1) سميرة عبد العال، **مرجع سابق** .

أيضًا أن تساهم في البرامج التربوية للطفل، وفي هذا المجال ينبغي لوسائط الإعلام أن تولي اهتمامًا لتأثيرها على الطفل[١].

وأخيرًا فقد أشارت الجهود الدولية إلى ضرورة إقرار حقوق الطفل في جميع وسائل الإعلام المقروءة، والمسموعة والمرئية والتعامل مع الطفل ككيان إنساني متكامل له حريته وخصوصيته واستقلاليته، وتدعو إلى احترام وتقدير رأيه بل واعتبار رأيه في كل ما يقدم له عبر الوسائل الإعلامية المختلفة حتى تأتي المادة الإعلامية للطفل منسجمة مع احتياجاته واهتماماته ورغباته[٢].

وعلى المستوى العربي اعتمد مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بجامعة الدول العربية "ميثاق حقوق الطفل العربي" عام ١٩٨٤[٣]، وذلك تمثلاً لما تضمنه ميثاق الأمم المتحدة، وإعلان منح الشعوب حق تقرير المصير، وإعلان التغذية والإنماء الاجتماعي، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والإعلان العالمي لحقوق الطفل وغيرها من المواثيق الدولية، وجاء ذلك حرصًا من المجتمع العربي، على تأمين تنمية ورعاية وحماية شاملة وكاملة لكل طفل عربي . وقد تضمنت متطلبات ووسائل تحقيق الأهداف التي تم وضعها لميثاق حقوق الطفل العربي الاستعانة إلى أقصى حد بوسائل الإعلام المختلفة بصورة ملحة وعاجلة، وضرورة توجيه جانب كبير من جهدها وبرامجها لخدمة قضايا الطفولة ومراعاة أهمية دورها في تثقيف الأطفال، كما أكدت على ضرورة تنقية ما تقدمه أجهزة الإعلام من البرامج المستوردة الضارة والمجافية لقيم المجتمع العربي لما لها من تأثير سلبي على الأطفال .

وفي عام ١٩٨٩ تم وضع اتفاقية حقوق الطفل والتي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع، وترسى هذه الاتفاقية معايير قانونية عامة لحماية الطفل من الإهمال وسوء المعاملة والاستغلال، كما تضمن له حقوقه الإنسانية الأساسية بما ذلك حق : البقاء، والنماء، والمشاركة الكاملة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والتعليمية .

---

(1) الدليل التدريبي للإعلاميين العرب، **مرجع سابق** .

(2) سميرة عبد العال، **مرجع سابق** .

(3) هلالي عبد اللاه أحمد، خالد محمد القاضي، **مرجع سابق** .

وقد أوصت مواد الاتفاقية بضرورة إعطاء الطفل حرية التعبير وأكدت على دور وسائل الإعلام وأثرها على شخصية الطفل، فجاءت المادة (١٢) من الاتفاقية مؤكدة على أنه: " تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولى آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقًا لسن الطفل ونضجه".

وبموجب المادة (١٣) : " يكون للطفل الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات، والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أى اعتبار للحدود، سواء بالقول، أو الكتابة أو الطباعة، أو الفن، أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل " .

وتنص المادة (١٧) من الاتفاقية على أنه : " تعترف الدول الأطراف بالوظيفة الهامة التي تؤديها وسائط الإعلام وتضمن إمكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية، وبخاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسدية والعقلية ". وتحقيقًا لذلك، تقوم الدول الأطراف بما يلي :

١- تشجيع وسائط الإعلام على نشر المعلومات والمواد ذات المنفعة الاجتماعية والثقافية للطفل ووفقًا لروح (المادة ٢٩) .
٢- تشجيع التعاون الدولي في إنتاج وتبادل ونشر هذه المعلومات والمواد من شتى المصادر الثقافية والوطنية والدولية .
٣- تشجيع إنتاج كتب الأطفال .
٤- تشجيع وسائط الإعلام على إيلاء عناية خاصة للاحتياجات اللغوية للطفل الذي ينتمي إلى مجموعة من مجموعات الأقليات أو إلى السكان الأصليين.
٥- تشجيع وضع مبادئ توجيهية ملائمة لوقاية الطفل من المعلومات التي تضر بصالحه , مع وضع أحكام (المادتين ١٣، ١٨) في الاعتبار[1].

---

(1) سميرة عبد العال، **مرجع سابق** .

كما أقر مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في ٢٨ مارس ٢٠٠١ الإطار العربي لحقوق الطفل للعمل به .. ويعتبر هذا الميثاق أساسًا قويًا للعمل من أجل الأطفال من الجنسين والأسرة في البلدان العربية، ويعكس اهتمام العقل العربي بهذه القوى التنموية والرغبة في استثمارها لصالح خير الأمة في المستقبل [١].

الإعلام وحقوق الطفل على المستوى العربي :

في إطار تعزيز الدور الاجتماعي والتنموي لوسائل الإعلام، وفي ضوء تطور المشهد الإعلامي على المستوى العربي، وبروز نمط إعلامي جديد يتميز بالحرفية والاستعداد لتناول القضايا الاجتماعية الحساسة، وما انعكس على ذلك من مدى القبول والمصداقية التي أصبحت تحض بها بعض وسائل الإعلام، عقد المنتدى العربي الأول حول حقوق الطفل والإعلام من ٦ إلى ٩ ديسمبر ٢٠٠٤ بدبي.

والهدف من هذا المنتدى الذي عقد بمبادرة من اليونيسيف والمعهد العربي لحقوق الإنسان وجريدة البيان الإماراتية ونادي دبي للصحافة إلى إثراء الإسهام العربي في النهوض بحقوق الطفل وتفهم المختلفة لهذا المسعى، وتوسيع الحركة العالمية من أجل الأطفال ومواكبتها في اتجاه الأولوية لقضايا الطفولة والشباب.

وإيمانًا من المنظمين بضرورة إعمال حق الطفل في المشاركة والتعبير عن رأيه في المسائل التي تهمه وحتى تكون المداولات واقعية وتستند إلى أساس عملي تم تشريك نخبة من الشباب في المنتدى بهدف التعرف بشكل مباشر على آرائهم. وقد تمخض هذا المنتدى عن مشروع ميثاق عربي للإعلام الموجه للطفل يكون بمثابة دليل تسترشد به وسائل الإعلام العربية خلال وضع برامجها الموجهة للأطفال[٢].

---

(1) هلالي عبد اللاه أحمد، خالد محمد القاضي، **مرجع سابق** .

(2) الدليل التدريبي للإعلاميين العرب، **مرجع سابق** .

وعلى الصعيد المحلى خطت مصر خطوات متتالية لمواجهة التوجه العالمي في الاهتمام بالطفولة تجلى فيما يلي:

- اهتمام الدستور الدائم بحقوق الطفل عام ١٩٧١م.
- إنشاء المجلس الأعلى للطفولة عام ١٩٧٧م.

ويعمل المجلس الأعلى للأمومة والطفولة كمظلة موحدة للجهود الحكومية والأهلية الهادفة إلى تعزيز مصالح وحقوق الطفولة ونمائها وقام بالعديد من البرامج الهادفة إلى تلبية احتياجات الطفولة[١].

- اعتبار عام ١٩٨٦م عام صحة الطفل.
- اعتبار عام ١٩٨٧م عام مكتبات الطفل.
- إنشاء المجلس القومي للطفولة والأمومة عام ١٩٨٨م .
- وثيقة حول العقد الأول لحماية الطفل المصري ورعاية ١٩٨٩/ ١٩٩٩م.
- وثيقة حول العقد الثاني لحماية الطفل المصري ورعايته ٢٠٠٠/ ٢٠١٠م.
- إصدار قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦م، والمعدل برقم (١٢٦) لسنة ٢٠٠٨

فقد صدر الكثير من القوانين والتشريعات التي تهتم بالطفل، تلك القوانين إنما وجدت لتحمي النشء من استغلال الغير له، كما تأخذ بعين الاعتبار أهمية تنشئته نشأة سليمة وحمايته من الاعتداء عليه [٢].

حقوق الطفل كما عبرت عنها بنود القانون المصري :

يشير القانون المصري لحقوق الطفل عبر البنود الآتية :

١- حق الطفل في الرعاية الآمنة :

يحدد قانون ٤٤ لسنة ١٩٧٩ الخاص بتعديل أحكام الأحوال الشخصية والتي تنص المادة (٢٠) من القانون (ينتهي حق حضانة النساء ببلوغ سن

---

(1) فتحية محمد عبد الله،**مرجع سابق** .

(2) هلالي عبد الله أحمد، خالد محمد القاضي، **مرجع سابق** .

العاشرة للصغير والثانية عشر للصغيرة، ويجوز للقاضي بعد هذا السن إيقاف الصغير حتى سن الخامسة عشرة والصغيرة حتى تتزوج، وهذا ما يؤكد على رعاية الأسرة للطفل، والتي تشرف عليها الأم بوصفها مصدر الرعاية والحنان الأول ومصدر إشباع كثير من الاحتياجات الأولى).

٢- حق الطفل في التعليم :

ينص التعليم المصري على أن التعليم حق مكفول لكل مواطن؛ ولذلك فإن القانون يلزم الآباء بإلحاق أبنائهم بمراحل التعليم الأساسي باعتبارها مرحلة إلزامية في التعليم وهذا ما تنص عليه المادة (٣٦) بالقانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٨ " أن التعليم الابتدائي حق لجميع الأطفال من رعايا الجمهورية العربية المتحدة للذين يبلغون السادسة من عمرهم، وتلتزم الدولة بتوفيره لهم، وذلك مع عدم الإخلال بما تنص عليه المادة (١٤٥) من هذا القانون، ويعتبر في نفس الوقت مفروضا على والد الطفل أو المتولي أمره حسب الأحوال".

٣- حق الطفل في الحماية من العمل :

تؤكد القوانين الملزمة بعدم تشغيل الصغار إلى أن يكتمل بناؤهم الجسمي فقرار رئيس الجمهورية رقم (٩١) لسنة ٥٩ بإصدار قانون العمل مادة (١٢٤) وتنص على المنع بتاتاً تشغيل الأحداث قبل سن الثانية عشر، كما لا يسمح لهم بالدخول في أمكنة العمل .

٤- حق الطفل في الرعاية الصحية :

ألزم القانون ولي أمر الطفل بضرورة الالتزام بالتطعيم وفق الجداول الزمنية المرتبطة بعمر الطفل تبعا لرأي وزير الصحة، ويحدد ذلك القانون رقم (١٣٧) لسنة ١٩٥٨ الصادر في شأن الاحتياجات الصحية للوقاية من الأمراض المعدية، ويحدد القانون الزمان والمكان اللازمين للتطعيم من الأمراض المعدية، كما يلزم ولي الأمر بتحمل المسئولية القانونية إذا أخل في هذا الواجب أو أهمل فيه[1].

الإعلام وحقوق الطفل على المستوى الوطني :

---

(١) وفاء خير مسعود يوسف، **مرجع سابق**.

تحظى قضايا الطفولة في مصر باهتمام كبير على كافة المستويات، وتتوالى جهود الدولة في تنمية الطفولة ورعايتها وحمايتها إيمانًا من المسئولين بحقيقة أن أطفال اليوم هم شباب الغد ورجاله، وأنه بمقدار ما نرعاهم ونتعهدهم ونستثمر فيهم نيسر صنع ذلك الغد المشرق، وأن تنمية الطفولة ورعايتها وصون حقوقها يعتبر مكونًا أساسيًا من مكونات التنمية الاجتماعية وجوهر التنمية الشاملة.

وانطلاقًا من المبادئ السابقة أعلن في عام ١٩٨٩ بدء عقد حماية الطفل المصري ورعايته ١٩٨٩ – ١٩٩٩، وشهدت تلك الفترة إنجازات ملموسة في كافة مجالات رعاية الطفل وتنميته اجتماعيًا، صحيًا، تعليميًا، تثقيفيًا، وتوجهت هذه الإنجازات بصدور قانون الطفل الذي يكفل للطفل حق الرعاية والحماية من قبل الدولة ومؤسساتها المختلفة .

وقد تضمنت مواد القانون ما يتعلق بحق الطفل في التثقيف فنصت المادة (٨٧) على أن : " تكفل الدولة إشباع حاجات الطفل الثقافية في شتى مجالاتها من أدب وفنون ومعرفة وربطها بقيم المجتمع في إطار التراث الإنساني والتقدم العلمي الحديث ".

ونصت المادة (٨٩) على أنه : "يحظر نشر أو عرض أو تداول أي مطبوعات أو مصنفات فنية مرئية أو مسموعة خاصة بالطفل تخاطب غرائزه الدنيا، أو تزين له السلوكيات المخالفة لقيم المجتمع أو يكون من شأنها تشجيعه على الانحراف"[١].

رابعًا : أهداف حقوق الطفل :

إن الطفولة مرحلة ضرورية طبيعية يمر بها كل إنسان في حياته، وأنها مرحلة حاسمة في تحديد معالم شخصية إنسان المستقبل ورجل الغد، ولهذا تبنى القانون الدولي حقوق خاصة بالطفل يعكس فهم المجتمع الدولي لخصوصية مرحلة الطفولة، وللحقيقة المتمثلة في أن صلاح الطفل وحسن تربيته على

---

(1) سميرة عبد العال، **مرجع سابق** .

المبادئ والقيم السامية يعني وضع مستقبل الأمة ضمن الإطار الصحيح المطلوب تثبيته.

ولهذا فإن شأن الحقوق الممنوحة للأطفال خاصة أن تحقق الأهداف التالية:-

- أن تعزز أو تحاكي الحقوق الممنوحة لأي إنسان بغض النظر عن سنه، ومن الأمثلة على ذلك : حق الطفل في اسمه وجنسيته، وحقه في الحماية من التعذيب، وحقه في التمتع بالضمان الاجتماعي.
- أن تعلق القضايا المتعلقة بالأطفال أو المقتصرة عليهم، ومن الأمثلة على ذلك : قضايا التبني، التعليم الابتدائي والاتصال مع الوالدين.

خامسًا: مميزات حقوق الطفل :

تتميز حقوق الطفل بالمميزات التالية :-

١- أنها حقوق تنشأ مع الطفل منذ بداية خلقه في رحم أمه أي قبل أن تربطه أي علاقة واقعية ملموسة بأحداث الحياة ووقائعها.

٢- أنها تقرر للطفل علاقاته بغيره من الأفراد، حتى لو كان لقيطًا مجهول الأبوين فإن علاقته تمتد مباشرةً إلى الدولة التي تتدخل لحمايته والحفاظ على وجوده.

٣- أنها حقوق لا يجوز التنازع عنها، فلا يجوز للطفل أن يتنازل عنها، ولا يملك التنازل عنها أيضًا من كانت له الولاية على الطفل.

٤- أنها حقوق ممنوحة للطفل دون أن يقابلها واجبات عليه [١].

سادسًا : أهمية نشر حقوق الطفل في المجتمع :

تظل المواثيق والحقوق والقوانين وحدها غير فعالة وغير مؤثرة طالما ظلت حبيسة بين طيات الكتب أو ظلت قوانين ليس لدى العامة علم بها، وتأتي أهمية نشر حقوق الطفل في المجتمع من خلال:-

- توعية الأطفال بحقوقهم التي أقرتها المواثيق والاتفاقيات الدولية .

---

(1) سماح فتحي أحمد حسن عبد الرحيم، **مرجع سابق**.

- توعية الأسر بأهمية حقوق الطفل والتي تتمحور حول حق الطفل في المشاركة وتنمية المهارات والاتجاهات والسلوكيات – عدم التمييز – الاحترام المتبادل – إبداء الرأي – الديمقراطية .
- توعية العاملين مع الأطفال بحقوق الطفل وبالأخص العاملين في المدارس – رياض الأطفال والتركيز على كيفية تحويل هذه الثقافة إلى ممارسات وتطبيقاتها عن طريق البرامج التدريبية – وورش العمل .
- تفعيل دور وسائل الإعلام (المرئية – المقروءة – المسموعة) في التركيز على حقوق الطفل .
- ضرورة تدريس حقوق الإنسان في كافة مراحل التعليم وخاصة في كليات التربية – رياض الأطفال [١].

سابعًا : تفعيل حقوق الطفل :

لابد أن يكون لحقوق الطفل ثقافة بدلاً من أن تظل مجرد نصوص تشريعية لأن الاقتصار على اللوائح والاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل والنظر إليها وكأنها وحدها قوام ثقافة حقوق الطفل يتناقض مع طبيعة الثقافة نفسها تلك الطبيعة التي تتميز بصفة أساسية هي محليتها أو وظيفتها أي خصائصها الذاتية بمعنى أن ثقافات حقوق الطفل تستمد كثيرًا من عناصرها العامة من منطلقات اللوائح والإعلانات والاتفاقيات الدولية إلى جانب منطلقات أخرى يكسبها وجودها الواقعي في الصعيد الداخلي إذ أنه ليس هناك ثقافة عالمية لحقوق الطفل بل هناك ثقافات لحقوق الطفل في العالم تلتقى في نقاط وتفترق في نقاط أخرى[٢].

---

(1) ميرفت مرسي <u>. **دور المركز القومي لثقافة الطفل في نشر ثقافة حقوق الطفل**</u>، (القاهرة: ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الخامس للبحوث العلمية وتطبيقاتها بجامعة القاهرة، ٢٠٠٩) ص٢٦١.

(2) هادي نعمان الهايتي . ثقافة حقوق الطفل الدلالة والضرورة، <u>**مجلة الطفولة والتنمية**</u>، العدد ٨، مجلد ٢، ٢٠٠٢، ص٤٨.

من هنا فإن ثقافة حقوق الطفل تشتمل في مضمونها على جوانب قانونية وصحية واقتصادية مرتبطة بالطفولة وحقوقها ومشكلاتها وآمالها ومجمل أساليب الكبار في التعامل مع الأطفال.

وأن كافة المواثيق والقوانين والاتفاقيات تصبح غير فعالة ما لم يقرها المجتمع بكافة فئاته ومستوياته لذا لابد من ترجمة تلك الحقوق إلى ممارسات عملية يعتمد عليها في تنشئة الأجيال عبر مؤسسات التربية وتوعية القائمين بتربية الأطفال بهذه الحقوق والممارسات .

وهناك مبادئ يجب أن تقوم عليها برامج رعاية وتعليم الطفل في السنوات الأولى من العمر لضمان الممارسة الفعلية لحقوق الطفل ولكي يكون الكبار أكثر إحاطة بالطفولة وأدق إحساسًا بمستقبلها وأعمق وعيًا بحاجاتها ومتطلبات نموها، وهذه المبادئ هي كالآتي :

١- الطفل يأتي دائمًا في المقام الأول.
٢- الطفل له حق في أن يكون فرد له رأى واهتمامات.
٣- الطفل يجب أن يكون جزءً لا يتجزأ من الأسرة والمجتمع.
٤- الآباء والمجتمعات بحاجة إلى تدعيم وتشجيع حقوق الطفل لتحقيق رفاهيته وسعادته(١).

فاتفاقية حقوق الطفل تمثل مجموعة متفق عليها من المعايير والالتزامات، التي تعطي الطفل موقعًا مركزيًا في السعي من أجل بناء مجتمع يسوده العدل والاحترام والسلام.

وتحدد الاتفاقية بوضوح حقوق الإنسان الأساسية للأطفال كافة، في كل زمان ومكان وهي: حقهم في البقاء؛ وحقهم في النمو إلى أقصى الحدود؛ وحقهم في الحماية من المؤثرات الضارة والأذى والاستغلال؛ وحقهم في النمو إلى أقصى الحدود؛ وحقهم في الحماية من المؤثرات الضارة والأذى والاستغلال؛ وحقهم في المشاركة في الحياة الأسرية والثقافية والاجتماعية مشاركة كاملة.

---

(1) محمد متولي قنديل، التربية وحقوق الطفل في ضوء معايير الجودة الشاملة، **المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة، التربية وحقوق الطفل في الوطن العربي بين التشريع والتطبيق**، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢، ص٩٠٠ .

وتصون الاتفاقية هذه الحقوق بالنص على معايير يتعين اتباعها في مجال الرعاية الصحية والتعليم فضلاً عن الخدمات القانونية والمدنية والاجتماعية. وتمثل هذه المعايير معالم مرجعية يمكن أن يقاس بها التقدم، كما أن الدول التي تصدق على الاتفاقية ملزمة بأن تراعي دائمًا مصالح الطفل الفضلى في أعمالها وسياستها.

وتستند الاتفاقية إلى أربعة مبادئ أساسية :

١- عدم التمييز (المادة ٢)
٢- مصالح الطفل الفضلى (المادة ٣)
٣- حق الطفل في البقاء والنمو (المادة ٦)
٤- احترام آراء الطفل (المادة ١٢)

ويتعين أن تتاح لكل طفل، أيا كان مكان ولادته، أو عنصره، أو الفئة الاثنية التي ينتمي إليها، ذكرًا كان أو أنثى، غنيًا كان أو فقيرًا، الفرصة الكاملة لأن يصبح غضوًا منتجًا في المجتمع، وأن يكون له الحق في الإفصاح عما في نفسه وفي أن يستمع إليه[١].

ثامنا : حق الطفل في الإعلام :

تضمن الصكوك الدولية وخاصة الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل (المادة ١٧) حق الطفل في الإعلام، ويستوجب إعمال هذا الحق جعل وسائل الإعلام متاحة لجميع الأطفال بدون تمييز وموظفة لخدمة مصلحة الطفل الفضلى باحتوائها على مواد مفيدة لنمائه ورفاهه والعمل على نشر ثقافة حقوق الطفل ومناصرتها وإعمالها.

تلتزم (المادة ١٧) من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الدول الأطراف بمسئوليتها لضمان وصول الطفل إلى معلومات ومواد من مختلف المصادر الوطنية والدولية وخاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمنوية وصحته الجسدية والعقلية[٢].

---

(1) عبد الحكم أحمد الخزامي، **مرجع سابق**.

(2) الدليلي التدريبي للإعلاميين العرب، **مرجع سابق** .

وتؤكد (المادة ١٧) من الاتفاقية على ضرورة التزام الدول الأطراف بتشجيع وسائل الإعلام على بث مواد ايجابية ومفيدة للطفل وملائمة لأهداف التعليم (المادة ٢٩). وقد أكدت لجنة حقوق الطفل على الدور المحوري والمهم الذي يجب أن تلعبه وسائل الإعلام للتعريف بالمبادئ والحقوق المضمنة بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل (المادة ٤٢) إلى جانب رصد الانتهاكات لحقوق الطفل والتشهير بها.

تاسعًا : مسئولية وسائل الإعلام في الترويج لحقوق الطفل :

تنص الفقرة الأولى (المادة ١٧) ضمان إمكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية وبخاصةً تلك التي تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الحسية والعقلية.

تعرف هذه الفقرة من (المادة ١٧) من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الاستراتيجيات المنصوص عليها ببقية المواد ذات العلاقة بالاتفاقية. وترتبط هذه الاستراتيجيات كذلك بدور وسائل الإعلام في المساعدة على إعمال حق الطفل في النماء المنصوص عليه بالمادة ٦ والحق في الصحة (المادة ٢٤)، تحقيق أهداف التربية والتعليم (المادة ٢٩) والحق في الترفيه (المادة ٣١). كما تلعب وسائل الإعلام دورًا مهماً في الوقاية من انحراف الأحداث.

عاشرًا : مساهمة وسائل الإعلام في نشر ثقافة حقوق الطفل [1]:

سعيًا لنشر ثقافة حقوق الطفل على نطاق واسع بالوسائل الفعالة والمناسبة، بين الكبار والصغار على السواء يدعو "مشروع الميثاق العربي للإعلام وحقوق الطفل" إلى الالتزام بتحقيقي الأهداف وباتخاذ التدابير التالية :

- زيادة تعيين جميع حقوق الإنسان للأطفال وتعزيز قيمها وإعمالها كمرجعية أساسية للإعلاميين في برامجهم الخاصة بالأطفال وأداة فعالة في نشر ثقافة حقوق الطفل.

---

(1) الدليل التدريبي للإعلاميين العرب، **مرجع سابق** .

- التزام الرسالة الإعلامية بكونية جميع حقوق الإنسان للأطفال وغير قابليتها للتجزئة وكونها حقوق مترابطة ومتشابكة، مع الامتناع عن أي خطاب يقيد حقوق الإنسان وحرياته ويجردها من صفة الانطلاق بطريقة تختلف عما هو صالح ومعمول به في المجتمعات الديمقراطية وفي مستويات الحماية الدولية والإقليمية.
- التزام الرسالة الإعلامية باعتماد منهج ثابت وشامل قائم على حقوق الطفل، مع وجوب أن تحتل مصالح الطفل الفضلى واحتياجاته الخاصة المكانة الرئيسية في تكييف البرامج والاستراتيجيات الإعلامية.
- وضع برامج خاصة عبر وسائل وتقنيات ملائمة وفعالة لنشر ثقافة حقوق الطفل وتطبيقاتها في جميع فئات المجتمع دون أي نوع من أنواع التمييز. بغض النظر عن عنصر الطفل أو والديه أو الوصي القانوني عليه أو لونهم أو لغتهم أو رأيهم السياسي أو غيره أو أصلهم القومي أو الاثني أو الاجتماعي، أو ثروتهم، أو عجزهم، أو مولدهم أو أي وضع آخر.
- توجيه عناية خاصة بالبرامج الإعلامية التي تستهدف جميع أصناف المهن والمسئولين العاملين مع ومن أجل الأطفال (القضاة، المحامون، الموظفون الساهرون على تطبيق القانون، أعوان الجماعات المحلية والبلديات، أعوان إيداع أو إيقاف الأطفال، المعلمون وموظفو المؤسسات التعليمية، أعوان الصحة، الخ..).
- اعتماد توجه ثابت منتظم ودائم للنهوض بدور المجتمع في جميع البرامج الإعلامية المتصلة بالأطفال، مع إيلاء عناية خاصة لمنظمات حقوق الإنسان والجمعيات العاملة مع ومن أجل الأطفال.
- اعتماد توجه ثابت ومنتظم للنهوض بدور وسائل الإعلام في ترسيخ الحس بوجوب الارتقاء بالخطاب الإعلامي وجعله أداة مثلى من أجل تنمية شخصية الطفل وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها، مع تنمية اعتزازه بهويته ووفائه لوطنه ونشر قيم الانفتاح على الحضارات الأخرى وقيم التسامح وثقافة حقوق الإنسان، وغير ذلك

من الأهداف المستجيبة لمقتضيات (المادة ٢٩) من اتفاقية حقوق الطفل بشأن التعليم.

- إشراك الخبراء والتربويين كاستشاريين للبرامج الإعلامية التي تعد للأطفال لمراعاة خصائص النضج والمراحل النمائية في البرامج التي تخاطب الأطفال في مراحل عمرية مختلفة .

[] [] [] [] [] []

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض النتائج الخاصة بتحليل مضمون برنامج عالم سمسم – عينة الدراسة.

ويحتوي أيضًا على نتائج الدراسة التجريبية والتحقق من مدى صدق فروضه، حيث تقوم الباحثة بعرض كل فرض من فروض الدراسة بالطريقة الإحصائية لمعالجته وعرض النتائج وتفسيرها .

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

١) القالب الفني المستخدم لتقديم فقرات برنامج عالم سمسم :

جدول (٤)

"التوزيع العددي النسبي للقوالب الفنية المستخدمة في برنامج عالم سمسم"

القالب الفني	أسلوب القياس		المساحة الزمنية		
	ك	%	ث	ق	س
نشرة أخبار	١٥	٢٧,٢٧	٢٧	١٥	–
قالب غنائي	١٣	٢٣,٦٤	٣٨	٢٥	–
إلقاء المباشر	١١	٢٠	٠١	٧	–
قالب درامي	٧	١٢,٧٣	–	٢١	–
قالب حواري	٦	١٠,٩١	١٥	١٠	–
قالب قصصي	٣	٥,٤٥	٠٩	٦	–
المجموع	٥٥	١٠٠%	٣٠	٣٥	١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- إن (نشرة الأخبار) هو أكثر الأشكال الفنية استخدامًا في تقديم حقوق الطفل لبرنامج عالم سمسم الموجه لطفل ما قبل المدرسة، حيث جاء في مقدمة القوالب الفنية وأشتمل على ١٥ تكرارًا بنسبة ٢٧,٢٧% من المجموع الكلي من القوالب الفنية الذي بلغ ٥٥ تكرارًا، واستغرق ١٥دقيقة و٢٧ ثانية .
- ترى الباحثة أن قالب نشرة الأخبار يعد بسيط ممتع وشيق للطفل يقدمه في أغلب الوقت شخصية خوخة بطريقة شيقة تجذب الطفل .
- جاء (القالب الغنائي) في المرتبة الثانية، فقد بلغ ١٣ تكرارًا بنسبة ٢٣,٦٤%،واستغرق ٢٥ دقيقة و٣٨ ثانية، ويرجع ذلك إلى أن الغناء والموسيقى يناسب كثيرًا في برامج الأطفال حيث يسهل ترديده ومن ثم حفظه بسهولة، وذلك نظرًا لما تعتمد عليه الأغاني من كلمات بسيطة، ولحن جذاب سهل الاستيعاب .
- أن الأطفال يقومون بترديد الأغاني والألحان، وخاصةً مقدمة البرنامج بنسبة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة حيث أوضحت دراسة محمد معوض (١٩٩٣) أن الأطفال يرددون الألفاظ والحروف باللغة العربية الفصحى، بنسبة وصلت إلى ٩٧,٩٤%، كما يقومون بترديد الأغاني والألحان، وخاصةً مقدمة البرنامج بنسبة ٣٠,٩٣%، وترديد الأعداد والأرقام بنسبة ٢,٠٦%، وتسمية أنفسهم بأسماء شخصيات المسلسل بنسبة١,٠٣%.
- جاء (الإلقاء المباشر) في المرتبة الثالثة حيث بلغ تكراره ١١ مرة بنسبة ٢٠%، واستغرق ٧ دقائق وثانية من إجمالي القوالب الفنية، وهو قالب يساعد على إضفاء الجاذبية والتشويق وإعطاء المزيد من المعلومات والنصيحة من خلاله إلى الطفل، وتتفق تلك النتيجة مع بعض الدراسات مثل دراسة دعاء محمد فتحي الألفي (٢٠٠٤) .
- جاء (القالب الدرامي) في المرتبة الرابعة وبلغ ٧ تكرارات بنسبة ١٢,٧٣% واستغرق ٢١ دقيقة، وترى الباحثة أن هذا الشكل له قبول

لدى الأطفال ويخلق ارتباطًا وثيقًا بين الأطفال والشخصيات في برنامج عالم سمسم، حيث يتفاعلون مع المشاهد التي يعكسها البرنامج، ويكون البرنامج الذي يستخدم هذا الشكل أكثر تأثيرًا فيهم، وخاصة إذا كانت تقدم مشكلة وحلها .

- ثم (القالب الحواري) في المرتبة الخامسة الذي تكرر٦ مرات بنسبة بلغت ١٠,٩١%، ويعتمد هذا القالب في المناقشة على التعبير والتجسيد ويساعد على المشاركة الايجابية.
- وأخيرًا (القالب القصصي) في المرتبة السادسة والذي تكرر ثلاث مرات بنسبة ٥,٤٥% وكان يعرض من خلال هذا القالب قصص مبسطة للطفل تقوم بشرح حقوق الطفل حتى يستطيع تلقيها بسهولة ويسر.

٢) الشخصيات التي ظهرت في برنامج عالم سمسم:

جدول (٥)

"الشخصيات التي ظهرت في برنامج عالم سمسم"

الشخصيات	التكرار	النسبة %
العرائس	٥٨	٣٨,٦
العرائس مع الكبار	٣٩	٢٦
العرائس مع الأطفال	١٧	١١,٤
العرائس مع شخصيات أخرى	١٣	٨,٦
المجموع	٥٥	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق علي ما يلي :

- أن أهم الشخصيات التي ظهرت بالبرنامج عينة الدراسة التحليلية (العرائس) بنسبة بلغت ٣٨,٧% حيث جاءت بالمرتبة الأولى، وجاءت هذه النسبة عالية نظرًا لأن العرائس من الشخصيات الرئيسية

في برنامج "عالم سمسم" وهي (خوخة – فلفل – نمنم)، وهي من الأشكال الفنية المحببة للأطفال في سن ما قبل المدرسة، وذلك لما لها من دور في جذب انتباههم .

- جاءت العرائس مع الكبار في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦%، وجاءت تلك النسبة نظرا لتفاعل العرائس (الشخصيات الرئيسية) مع الكبار وهم (عم حسين – عم جرجس – خالة خيرية – أبلة نبيلة) كما كان للكبار دور مهم في توضيح حقوق الطفل التي تم عرضها من خلال البرنامج .
- جاءت الأطفال مع العرائس في المرتبة الثالثة، وذلك بنسبة ١١,٤% من إجمالي الشخصيات التي يقدمها برنامج "عالم سمسم"،حيث كان الأطفال يقومون بأداء أدوار استعراضية في الفقرات الغنائية التي وردت بالبرنامج .
- جاءت الشخصيات الكرتونية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٤%، وقد أضفت الشخصيات الكرتونية الحيوية والتشويق، وذلك لما يتميز به هذا الشكل الفني من خيال ومبالغة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى إشباع اهتمامات الطفل .
- جاءت العرائس مع شخصيات أخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨,٦%، وقد تمثلت تلك الشخصيات في عرائس النسخة العالمية المنقولة إلى النسخة المصرية.
- تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، حيث أوضحت دراسة دعاء محمد فتحي الألفي (٢٠٠٤) أن العرائس جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٦٦% يليها العرائس مع الكبار بنسبة ٩,٤٩% من إجمالي الشخصيات التي يقدمها برنامج عالم سمسم، ثم الأطفال مع العرائس في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٠٩%، أيضًا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة محمود أحمد مزيد (٢٠٠٦) والتي ذكرت في نتائجها أن العرائس والكارتون جاءت في المرتبة الأولى وبلغت

نسبتها ٣٩,٢%، يليها شخصيات وعرائس في الترتيب الثاني بنسبة ٣٢,٥%، ثم الأطفال في الترتيب الثالث بنسبة ١٥,٩% .

٣) أهم حقوق الطفل التي تناولتها فقرات برنامج عالم سمسم:

جدول رقم (٦)

"أهم حقوق الطفل التي تناولتها فقرات برنامج عالم سمسم"

حق الطفل	التكرار	النسبة %
الحق في الصحة	١٥	٢٥
الحق في التعليم	١٤	٢٣,٣٤
الحق في الحرية	٩	١٥
الحق في اللعب	٦	١٠
الحق في الحياة	٦	١٥
الحق في الهوية	٣	٥
الحق في الأسرة	٣	٥
الحق في التضامن/المشاركة	٢	٣,٣٣
الحق في الحماية	٢	٣,٣٣
المجموع	٦٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق علي :

- احتلت الحقوق(الصحية) مقدمة الحقوق التي تناولتها فقرات برنامج عالم سمسم حيث تكرر ١٥ مرة بنسبة ٢٥%، ثم الحقوق (التعليمية) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٣٤%، وجاء الحق في الحرية في المرتبة الثالثة والذي تكرر ٩ مرات بنسبة ١٥%، ثم جاء بالتساوي في المرتبة الرابعة حق الطفل في اللعب وحقه في الحياة بنسبة

١٠%، يليهم في المرتبة الخامسة الحق في الهوية وحق الطفل في الأسرة بنسبة ٥%، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء الحق في الحماية بنسبة ٣,٣٣%.

- يرجع اهتمام البرنامج بعرض الموضوعات السابقة والتي تمثل أغلبية حقوق الطفل، ذلك لأنها تمثل أغلب حقوق الطفل الواردة بقانون الطفل والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل متمثلة في الحقوق الصحية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والسياسية وغيرها .
- **لاحظت الباحثة أن البرنامج أشار لمعظم حقوق الطفل والتي جاءت معظمها بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، وقانون الطفل ومن هذه الحقوق علي سبيل المثال :**

١. أشارت المادة رقم ٧ من قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م، والتي نصت علي " لكل طفل الحق في الحصول علي خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية وعلاج الأمراض، وتتخذ الدولة كافة التدابير لضمان تمتع جميع الأطفال بأعلى مستوي ممكن من الصحة "، وتقوم الدولة تجاه هذا الدور بتزويد الوالدين والطفل وجميع القطاعات بالمعلومات المتعلقة بصحة الطفل وتغذيته ومبادئ حفظ صحة وسلامة البيئة والوقاية من الحوادث .
٢. الحقوق الاجتماعية : وأشارت إليها المادة ٧ (الفقرة الثانية)، والمادة ٣ من قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م الحقوق الصحية ونصت علي "تكفل الدولة أولوية الحفاظ علي حياة الطفل وتنشئته تنشئة سالمة آمنة بعيدة عن النزعات المسلحة، وعدم تنشئته اجتماعيًا تحت أي نوع من أنواع التمييز بين الأطفال بسبب محل الميلاد أو الوالدين أو الإساءة البدنية أو المعنوية أو الجنسية أو الإهمال أو التقصير أو غير ذلك من أشكال إساءة المعاملة والاستغلال .
٣. الحقوق القانونية : وجاءت بالمادة ١٢٥من قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م حيث نصت علي " للطفل الحق في المساعدة القانونية، ويجب أن يكون له في مواد الجنايات وفي مواد الجنح المعاقب عليها

بالحبس وجوبًا محام يدافع عنه في مرحلتي التحقيق والمحاكمة، فإذا لم يكن قد اختار محاميًا تولت النيابة العامة أو المحكمة ندبه، وذلك طبقًا للقواعد المقررة في قانون الإجراءات الجنائية " .

٤. الحقوق التعليمية : والتي جاءت بالمادة ٥٤ من قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م حيث نصت علي " التعليم حق لجميع الأطفال في مدارس الدولة بالمجان "، كما نص المبدأ السابع من إعلان حقوق الطفل التي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة علي " للطفل حق في تلقي التعليم، الذي يجب أن يكون مجانيًا والزاميًا " .

٤) المستويات اللغوية المستخدمة في تقديم حقوق الطفل في برنامج عالم سمسم:

جدول رقم (٧)

"المستويات اللغوية المستخدمة في تقديم حقوق الطفل في برنامج عالم سمسم"

المستويات اللغوية	التكرار	النسبة
اللهجة العامية	٣٧	٦٧,٢٧
الفصحى المبسطة	١٢	٢١,٨٢
الفصحى	٦	١٠,٩١
المجموع	٥٥	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق :

- أن اللهجة العامية هي أكثر المستويات اللغوية استخدامًا في برنامج عالم سمسم حيث بلغت نسبتها ٦٧,٢٧% وذلك من خلال الحوار الذي يحدث بين شخصيات البرنامج، ثم جاء المستوى اللغوي للفصحى المبسطة في المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٨٢% .
- تتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة دعاء محمد فتحي الألفي (٢٠٠٤)، حيث ذكرت أن اللغة العامية تعد مناسبة

لمخاطبة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة – عينة الدراسة –، خاصةً أنهم في مرحلة عمرية مبكرة ولا يستطيعون في هذه المرحلة إدراك جميع القواعد النحوية في اللغة العربية .

- وجاء المستوى اللغوي للفصحى في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٩١%، فقد كان استخدام اللغة الفصحى قليل لتوضيح بعض حقوق الطفل وبيان بعض المعاني والكلمات البسيطة التي يمكن أن يستوعبها طفل ما قبل المدرسة، وكانت اللهجة العامية هي الشائعة الاستخدام حيث أنها تتناسب مع الأطفال في هذه المرحلة العمرية حيث يصعب عليهم استيعاب المستويات اللغوية الصعبة فضلاً عن أن أطفال ما قبل المدرسة يفضلون البرامج التي تقدم باللهجة التي يتعاملون بها في حياتهم اليومية .

٥) أسلوب تقديم حقوق الطفل التي تناولتهـــا فقـــرات برنـــامج عـــالم سمسم:

جدول رقم (٨)

"أسلوب تقديم حقوق الطفل التي تناولتها فقرات برنامج عالم سمسم"

أسلوب تقديم حق الطفل	التكرار	النسبة
أسلوب مباشر	٤١	٧٤,٥٥
غير مباشر	٩	١٦,٣٦
أسلوب ضمني	٥	٩,٠٩
المجموع	٥٥	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق علي :

- احتل (الأسلوب المباشر) مقدمة الأساليب التي تم تقديم حقوق الطفل من خلالها وذلك بنسبة ٧٤,٥٥%، وذلك لتناسبها مع المرحلة

العمرية المقدمة له فقرات برنامج عالم سمسم ومن خلال الأسلوب المباشر يحصل الطفل على المعلومة بطريقة واضحة ويستوعبها .

- وجاء (الأسلوب الغير مباشر) في المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٣٦%، وأخيرًا (الأسلوب الضمني) بنسبة ٩,٠٩%.

٦) أهداف تقديم حقوق الطفل التي تناولتها فقرات برنامج عالم سمسم:

جدول رقم (٩)

"أهداف تقديم حقوق الطفل التي تناولتها فقرات برنامج عالم سمسم"

أهداف تقديم حق الطفل	التكرار	النسبة
التوعية	٣٤	٦١,٨٢
المطالبة بالحق	١٥	٢٧,٢٧
توضيح الحق	٦	١٠,٩١
المجموع	٥٥	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق علي :

- احتلت (التوعية) مقدمة أهداف تقديم حقوق الطفل التي تناولتها فقرات برنامج عالم سمسم بنسبة ٦١,٨٢%،وذلك عن طريق تقديم حقوق الطفل والتعريف به وإعادة صياغته وعرضه بأكثر من طريقة وأسلوب وكان لذلك أثر كبير في فهم الحقوق واستيعابها بسهولة ويسر.
- ثم جاء (المطالبة بالحق) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٢٧%، فكان يقدم عن طريق تقديم النصيحة للطفل وحثه على المطالبة بحقه، وكان ذلك في أكثر من قالب سواء أكان درامي أو غنائي أو قصصي .
- وجاء (توضيح الحق) بنسبة ١٠,٩١% في المرتبة الأخيرة، وكان ذلك لبعض الحقوق التي يصعب على طفل ما قبل المدرسة فهمها

كحق الطفل في الهوية فقد تم توضيح ذلك بالاستعانة بشهادة ميلاد الطفل ومعرفة محتوياتها حتى يتسنى للطفل فهمها .

ثانيًا : نتائج الدراسة التجريبية:

- **الخطوات المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة التجريبية :**

١- استعراض الدراسات والبحوث السابقة، والمراجع والدوريات والمجلات العلمية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالدراسة الحالية، للاستفادة منها في إعداد الجوانب النظرية والتجريبية .

٢- متابعة وتسجيل برنامج الأطفال "عالم سمسم" عينة الدراسة والذي تم عرضه خلال شهر رمضان ١٤٣١ﻫ –الموافق ٢٠١٠م – ويمثل عدد الحلقات ٣٠ حلقة .

٣- تفريغ محتوى البرنامج في بطاقات، وذلك لمعرفة الفقرات التي تضمنت حقوق الطفل .

٤- تجميع الفقرات التي عرضت حقوق الطفل لسهولة العرض على الأطفال عينة الدراسة.

٥- إعداد صورة أولية لاستمارة استبيان حقوق الطفل المصورة للأطفال من ٤:٦ سنوات، وأشتمل على صور تمثل حقوق الطفل المرتبطة بحلقات برنامج الأطفال "عالم سمسم" .

٦- عرض استمارة استبيان حقوق الطفل المصور على محكمين متخصصين في مجال التربية والإعلام وعلم النفس .

٧- إجراء تجربة استطلاعية على عدد (١٠ أطفال مقسمين ٥ ذكور و٥ إناث) الملتحقين بالروضة بإدارة شبرا التعليمية بمحافظة القاهرة للتعرف على مدى مناسبة مقياس حقوق الطفل المصور من حيث الحقوق والصور المعبرة عنها.

٨- إعداد صورة استمارة استبيان حقوق الطفل في صورته النهائية .

٩- تطبيق الدراسة التجريبية على الأطفال عينة الدراسة .

١٠- القيام بالقياس القبلي بتطبيق استمارة استبيان حقوق الطفل المصورة.

١١- عرض فقرات برنامج "عالم سمسم" المجمعة والتي تحتوي على حقوق الطفل على الأطفال عينة الدراسة .
١٢- تطبيق استمارة استبيان حقوق الطفل المصورة بعد عرض كل حق على الأطفال عينة الدراسة ؛ لمعرفة أثر برنامج الأطفال "عالم سمسم" .
١٣- إجراء المعالجات الإحصائية الخاصة باستمارة الاستبيان المصور .
١٤- التوصل إلى النتائج ومناقشتها، وأيضًا الجداول الخاصة بالبحث في ضوء نتائجه .

ثانيًا: نتائج الدراسة التجريبية :

أولاً- نتائج الفرض الأول وتفسيره :

" **توجد فروق غير دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال علي صحيفة الاستبيان المصور لقياس توعية الأطفال بحقوقهم قبل مشاهدة برنامج عالم سمسم**".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(T–test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال علي صحيفة الاستبيان المصور لقياس توعية الأطفال بحقوقهم قبل مشاهدة برنامج عالم سمسم،المبين نتيجته في الجدول التالي:

جدول (١٠)

"اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال علي صحيفة الاستبيان المصور لقياس توعيته الأطفال بحقوقهم قبل مشاهدة برنامج عالم سمسم"

حقوق الطفل الواردة بصحيفة الاستبيان المصور	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
الحق في الهوية	١٦,٠٥	٤,٨٠	٠,٥٤	غير دالة
الحق في الحياة	٢٠,٢	٣,٥٤	١,٩٢	غير دالة
الحق في الحماية	٩,٣٥	١,٠٦	١,٠٣	غير دالة
الحق في الأسرة	٢١,٦	٥,٩٠	١,٦٠	غير دالة
الحق في الصحة	٣١,٧	٤,٠٤	١,٧٩	غير دالة
الحق في التعليم	١٩,٨	٣,٠٧	١,٥٢	غير دالة
الحق في الحرية	٢٢,٢	٤,٢٦	١,٧٨	غير دالة
الحق في التضامن/المشاركة	١١,٦	٢,٢٣	١,٢٠	غير دالة
الحق في اللعب	١١,٥	٢,٢١	١,٠٢	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الأول كالتالي:

- وجدت فروق غير دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال علي صحيفة الاستبيان المصور لقياس توعية الأطفال بحقوقهم قبل مشاهدة برنامج عالم سمسم. حيث كانت قيمة ت غير دالة عند مستوى (٠,٠٥), أي أن أفراد العينة كانوا متباينين في معرفتهم بحقوق الطفل لكن دون فروق دالة إحصائيًا.

ثانيًا : نتائج الفرض الثاني وتفسيره:

" توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال علي صحيفة الاستبيان المصور لقياس توعية الأطفال بحقوقهم قبل وبعد مشاهدة برنامج عالم سمسم لصالح القياس البعدي ".

وللتحقق من صحة الفرض تم المقارنة بين متوسطات درجات أطفال قبل وبعد مشاهدة برنامج عالم سمسم باستخدام **T.Test** كما بالجدول التالي :

جدول(١١)

"اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال علي صحيفة الاستبيان المصور لقياس توعيته الأطفال بحقوقهم قبل وبعد مشاهدة برنامج عالم سمسم"

العينة / الحقوق	القياس القبلي		القياس البعدي		درجة الحرية	ت	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الحق في الهوية	١,٣٠	٠,٧٠	٢,٩٦	٠,١٨	٥٨	١٢,٥٨٢	٠,٠٠١
الحق في الحياة	١,٤٣	٠,٨٥	٢,٩٦	٠,١٨	٥٨	٩,٥٧٠	٠,٠٠١
الحق في الحماية	١,٨٣	١,٠١	٢,٩٩	٠,٠١	٥٨	٦,٢٦٥	٠,٠٠١
الحق في الأسرة	١,٥٠	٠,٩٧	٢,٩٩	٠,٠١	٥٨	٨,٤٣٧	٠,٠٠١
الحق في الصحة	١,٢٦	٠,٧٣	٢,٩٣	٠,٢٥	٥٨	١١,٦٧٤	٠,٠٠١
الحق في التعليم	١,٦٦	٠,٧٣	٢,٩٩	٠,٠١	٥٨	١٠,٢٦٩	٠,٠٠١
الحق في الحرية	١,٧٦	٠,٨١	٢,٩٣	٠,٢٥	٥٨	٧,٤٦٨	٠,٠٠١
الحق في المشاركة	٢,٠٦	٠,٨٢	٢,٩٣	٠,٢٥	٥٨	٥,٤٨٣	٠,٠٠١
الحق في اللعب	١,٥٦	٠,٨٥	٢,٩٣	٠,٢٥	٥٨	٨,٣٦٣	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الثاني كالتالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال علي صحيفة الإستبيان المصور لقياس توعيته الأطفال بحقوقهم قبل وبعد مشاهدة برنامج عالم سمسم, حيث كانت قيم (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح القياس البعدي، وبذلك ثبت **صحة هذا الفرض** .

معنى ذلك أنه حدث تغير وارتفاع واضح لدى الأطفال بعد مشاهدة البرنامج وترجع الباحثة هذا الفرق إلى أن برنامج عالم سمسم المقدم خلال فترة التطبيق كان له الأثر الكبير في جذب الأطفال، كما ساعد القالب الفني المقدم

لطفل ما قبل المدرسة واللغة المقدمة بها الفقرات في جذب انتباه الطفل تقديم له المعلومة بشكل بسيط وشيق يسهل على الطفل تلقيه وفهمه .

جاءت نتيجة هذا الفرض متسقة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة في هذا الصدد، أي أن هذا الفرض قد تحقق كليًا، ويؤكد ذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال علي صحيفة الاستبيان المصور لقياس توعيته الأطفال بحقوقهم قبل وبعد مشاهدة برنامج عالم سمسم لصالح القياس البعدي .

وترى الباحثة أن نتيجة هذا الفرض يتعلق بالأسلوب والشكل الفني وطريقة الشرح والتوضيح التي استخدمها البرنامج لتوصيل تلك الحقوق للأطفال.

ثالثًا : نتائج الفرض الثالث وتفسيره :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) علي صحيفة الاستبيان المصور لقياس توعيته الأطفال بحقوقهم بعد مشاهدة برنامج عالم سمسم، لصالح الإناث.

وللتحقق من صحة الفرض تم المقارنة بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) علي صحيفة الاستبيان المصور لقياس توعيته الأطفال بحقوقهم بعد مشاهدة برنامج عالم سمسم، باستخدام اختبار T.Test كما بالجدول التالي :

جدول(١٢)

"نتائج اختبار T.Test لدلالة الفروق بين درجات الأطفال (الذكور والإناث) علي صحيفة الاستبيان المصور لقياس توعيته الأطفال بحقوقهم بعد مشاهدة برنامج عالم سمسم"

العينة / الحقوق	الذكور		الإناث		درجة الحرية	ت	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الحق في الهوية	٢,١٣	١,٠٨	٢,٠٦	٠,٩٤	٥٨	٠,٢٦٤	غير دالة
الحق في الحياة	٢,١٠	١,٠٢	٢,٣٠	٠,٩٥	٥٨	٠,٧٨١	غير دالة
الحق في الحماية	٢,٣٦	٠,٩٦	٢,٤٠	٠,٨٩	٥٨	٠,١٣٩	غير دالة
الحق في الأسرة	٢,٠٦	١,١٤	٢,٤٠	٠,٨٥	٥٨	١,٢٧٩	غير دالة
الحق في الصحة	٢,١٦	٠,٩٤	١,٩٣	١,٠١	٥٨	٠,٩١٩	غير دالة
الحق في التعليم	٢,٢٣	٠,٨٩	٢,٣٦	٠,٧٦	٥٨	٠,٦١٩	غير دالة
الحق في الحرية	٢,٣٠	٠,٩١	٢,٣٦	٠,٧٦	٥٨	٠,٣٠٦	غير دالة
الحق في المشاركة	٢,٤٠	٠,٧٢	٢,٥٦	٠,٧٧	٥٨	٠,٨٦١	غير دالة
الحق في اللعب	٢,٢٠	٠,٩٩	٢,٢٣	٠,٨٥	٥٨	٠,١٣٩	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم ثبوت صحة الفرض الثالث كالتالي:

توجد فروق غير دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) علي صحيفة الاستبيان المصور لقياس توعيته الأطفال بحقوقهم بعد مشاهدة برنامج عالم سمسم, حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥، وبذلك ثبت **عدم صحة هذا الفرض** .

وترجع الباحثة ذلك إلى أن البرامج يتم توجيهها إلى الجنسين بالتساوي أي أن طريقة عرض البرنامج لا تفرق بين الذكور والإناث وتصل إلى كلا الطرفين . مما يدل على التساوي في تلقي المعلومات الخاصة بحقوق الطفل بين الذكور والإناث عينة هذه الدراسة وعلى أن المجتمع المصري باختلاف طبقاته وشرائحه الاقتصادية والثقافية أصبح يسمح لتعرض الفتيات الصغيرات لنفس

الخبرات التي يتعرض لها الذكور. ومن هنا كانت درجات الذكور والإناث متقاربة ولا يوجد فروق بين متوسطات درجاتهم على صحيفة الاستبيان المصور، كذلك لاحظت الباحثة إقبال كلا من الذكور والإناث على مشاهدة برنامج "عالم سمسم" وحب المشاركة لاختيار الصور الدالة على حقوق الطفل من خلال الاستبيان المصور، ومن هنا ثبت عدم صحة الفرض .

*** ***

خاتمة الدراسة

ويمكن القول بأن اهتمامنا بتأثير التلفزيون على الأطفال يكمن في : أن مشاهدة التلفزيون أصبحت تستهلك من وقت الأطفال أكثر من أي نشاط آخر، باستثناء النوم، ولا عجب أن يطلق عليه بعضهم اسم جليس الأطفال، ولا نعدو الحقيقة إذا قلنا أن أطفالاً عديدين في مجتمعاتنا اليوم يجلسون مع التلفزيون أكثر مما يجلسون مع والديهم، وإذا استسلمنا كأسر لمشاهدة التلفزيون دون أن نعلم أطفالنا كيف يشاهدون ومتى يشاهدون، فإن المشاهدة ستكون ذات جوانب سلبية. فعلى الوالدين أن يعملا على تدريب أطفالهما على المشاهدة النقدية.

إن الطموح هو أن يتم وضع فلسفة واضحة للتلفزيون فيما يتعلق ببرامج الأطفال ومراحله المختلفة، والتي تأخذ في الاعتبار فلسفة المجتمع والحرص على تنشئة الأطفال تنشئة سليمة نفسيًا وفكريًا، وإعداده ليكون مهيئًا للاندماج في المؤسسات المجتمعية المختلفة ومن بينها المدرسة.

إنتاج برامج متخصصة للأطفال مراعية التنويع والتشويق : وذلك باستخدام مضامين مختلفة تخدم تنمية شخصية الأطفال عقليًا، وتربويًا ولغويًا، ونفسيًا، وباستخدام أساليب فنية تشد انتباهه. على أن يتم إعداد برامج الأطفال المشوقة هذه خبراء من مجالات مختلفة كعلم النفس والتربية والاتصال والاجتماع، مراعين المستويات العمرية لهم وحاجاتهم النفسية والعقلية، وتأخذ هذه البرامج في حسبانها تطور تكنولوجيا الاتصال، والاستفادة من إمكانياتها في إعداد برامج جذابة للأطفال، وخاصة أن تطور تكنولوجيا الاتصال في وقتنا ستؤدي إلى إنهاء عملية الفصل بين المدرسة والمنزل، وهذا مما سيجعل للعائلة دورًا هامًا في الرقابة على الاتصال الإلكتروني، ونحن نتابع الآن بشوق وقلق تجربة الإنترنت التي يستخدمها الكبار والأطفال.

كذلك تكون لغة برامج الأطفال هي اللغة الفصحى مع مراعاة مستويات العمر والمعجم اللغوي الملائم لكل فئة عمرية، وتشجيع أولياء الأمور على أن يقضوا وقتًا مع أطفالهم، ومناقشتهم القيمة التعليمية للبرنامج وأهمية المشاركة والعطاء .

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وكان من أهمها ما يلي :

- أتضح من تحليل مضمون برنامج "عالم سمسم" تناوله العديد من حقوق الأطفال ومنها الصحية والاجتماعية والسياسية والترفيهية، وذلك من خلال العديد من القوالب الفنية المختلفة (الحوار والأغنية والدراما وغيرها من القوالب المحببة إلي الأطفال، بهدف تعريف وتوعية الأطفال بهذه الحقوق، والتليفزيون يعد من أهم المصادر التي يعتمد عليها الأطفال عينة البحث في الحصول على المعلومات الخاصة بهم، وذلك ما يوفر قدرًا كبيرًا من تعرض الأطفال عينة البحث لهذه الحقوق التي قدمها البرنامج وهو ما انعكس عليهم في معرفتهم وتوعيتهم بهذه الحقوق .
- اعتمد برنامج عالم سمسم على أسلوب التكرار للحقوق في الحلقة نفسها وفي حلقات متباعدة بأساليب متعددة وكذلك أسلوب الشرح والتفسير في تقديمه للمعلومات، مما كان له أثر ايجابي على استيعاب الطفل للحقوق المعروضة، وظهر ذلك في عدم وجود فروق بين الأطفال الملتحقون بالحضانة والأطفال الغير ملتحقون .
- أثبتت نتائج الدراسة التجريبية أن تأثير برنامج "عالم سمسم" ليس تأثيرًا وقتيًا فحسب وإنما هو تأثيرًا ممتد طويل المدى، فقد ظل الأطفال عينة الدراسة محتفظين بما اكتسبوه من معرفة بحقوقهم التي عرضها البرنامج حتى بعـد مـرور ما يقرب من شهر على مشاهدتهم لحلقات البرنامج –عينة الدراسة–.
- عكست النتائج استفادة الأطفال من مشاهدتهم لبرنامج "عالم سمسم" وهو ما يؤكد أن برنامج "عالم سمسم" حقق الهدف الذي وضع من أجله، وهو دوره في توعية الأطفال بحقوقهم .

***

التوصيات

تنبثق من الدراسة عدة توصيات :

- التوسع في تقديم برامج الأطفال الخاصة بتوعية الأطفال بحقوقهم، واستثمار التقنيات الحديثة لوسائل الإعلام في التعريف والتوعية بحقوق الطفل، والتشجيع على إنتاج البرامج والمواد الإعلامية بمشاركة الأطفال، واحترام الحياة الخاصة للأطفال وحماية هويتهم إعمالاً باتفاقية حقوق الطفل .
- إثارة وتنمية الوعي بحقوق الطفل لدى الإعلاميين لإكسابهم خلفية معرفية ومهارية بشأن توعية الأطفال، وتمكينهم من تضمين حقوق الطفل في رسالتهم الإعلامية.
- تنظيم ندوات ومؤتمرات للأسر والمدرسين والعاملين في المؤسسات التربوية للتوعية بحقوق الطفل وسبل الرعاية السليمة للأطفال والحوار معهم .
- تحقيق مبدأ التوازن في عرض حقوق الأطفال العاديين وذويهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، باعتبار أن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حقوقهم أيضًا .
- ضرورة تحقيق التوازن في تناول برامج الأطفال لحقوق الطفل دون التركيز علي حق معين وتناول جميع الحقوق وتعريف الأطفال بها .
- إيجاد آليات للربط بين المجتمع المدني والعاملين في مجال الإعلام، وخاصةً المتخصصين في مجال الطفولة من أجل الإطلاع على كافة الدراسات التي تخص برامج الأطفال ووضعها في الاعتبار عند التخطيط والتنسيق البرامجي بين قنوات التليفزيون من ناحية والتنسيق بين القائمين بالاتصال في تلك البرامج من ناحية أخرى .
- إنتاج برامج تليفزيونية للأطفال تلائم الثقافة المصرية وتلبي احتياجات الطفل ونموه العقلي والعاطفي والمعرفي بأسلوب جذاب

على أن يشارك في عملية الإنتاج خبراء إعلاميون وتربويون، وإعطاء الأطفال فرصة ليعبروا عن آرائهم بحرية .

- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية ووضعها موضع التطبيق العملي، خاصةً في المجالات المتصلة بتطوير المناهج الدراسية . والعمل على إعطاء المزيد من الاهتمام للبحث العلمي والتربوي والاعتماد على نتائج الدراسات والبحوث العلمية في تشخيص المشكلات وتحديد الحاجات الاجتماعية القائمة.
- التقليل من الاعتماد على المضمون المستورد مع مراعاة الاختيار الدقيق للمواد والفقرات المستوردة التي تتفق مع قيم المجتمع المصري وتحقق للطفل الفائدة والمتعة .

[] [] [] [] [] []

المراجع

أولاً : الرسائل العلمية:

١- أشرف محمد إبراهيم عبد الرحمن قادوس . "القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتليفزيون المصري دراسة تحليلية لعينة من برامج أطفال ما قبل المدرسة "،رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة،٢٠٠٢) .

٢- أميرة عثمان كرم الدين . "بعض جوانب الانتماء التي تعكسها بعض وسائل الإعلام المقدمة للطفل المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥).

٣- أنس سعد الدين الديري . " حقوق الطفل في مناهج رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية (دراسة تقويمية)"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، ٢٠٠٦).

٤- دعاء على محمود عطا الله . " إمكانية توظيف بعض حلقات برنامج عالم سمسم في تنمية القيم التربوية لطفل الروضة دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، قسم العلوم التربوية، ٢٠٠٤) .

٥- دعاء محمد فتحي الألفي . "فاعلية برنامج الأطفال التليفزيوني عالم سمسم في إكساب بعض المهارات الحسية والمعرفية لطفل ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤) .

٦- رهام محمد صلاح الدين أحمد . "تأثير التعرض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة وقدرتها على إكسابه المعارف اللغوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥) .

٧- ريهام محمود عبد العزيز عبد العاطي. "دور برامج الأطفال بالتليفزيون في التثقيف الديني للأطفال في المرحلة العمرية من٩ إلى١٢ سنة"، رسالة ماجستير غير منشور، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧) .

٨- سماح فتحي أحمد حسن عبد الرحيم، دور الأمم المتحدة (اليونيسيف) في حماية حقوق الطفل في الفترة من (١٩٨٩ إلى ٢٠٠٧)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١٠).

٩- نهى عاطف العبد . "علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية "، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون،٢٠٠٣).

١٠- وفاء خير مسعود يوسف . " فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي بمفاهيم الحماية لدى عينة من الأطفال"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، ٢٠٠٤ : ٢٠٠٥) .

ثانيًا :المجلات والدوريات والمؤتمرات العلمية :

١١- أمل السيد خلف . "فاعلية برنامج تدريبي لتوعية أطفال ما قبل المدرسة بحقوقهم الحياتية في ضوء بعض التشريعات والقوانين"، مجلة دراسات الطفولة، الإصدار ٤٦، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠) .

١٢- زكريا إبراهيم الدسوقي . دور برامج التليفزيون في توعية الأطفال بحقوقهم، مجلة الدارسات الإنسانية، (جامعة المنيا : كلية الآداب، العدد الثالث والعشرون، ٢٠٠٨).

١٣- سعد لبيب . حكايات من شارع سمسم، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد الرابع عشر، القاهرة، ٢٠٠١ .

١٤- عبد الرحمن عبد الوهاب . التشريعات الوطنية والدولية وحقوق الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، العدد ٢، مجلد ١، ٢٠٠١ .

١٥- فاتن إبراهيم . أخلاقيات مهنة طبيب الأطفال وحقوق الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، العدد ٩، مجلد ٣، ٢٠٠٣ .

١٦- فتحية محمد عبد الله . المناداة بحقوق الطفل في العالم العربي، ورشة ثقافة الطفل العربي والألفية الثالثة،(القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠٠٢) .

١٧- ليلى حسين محمد السيد."حق الطفل في الاتصال كما تعكسه برامج الأطفال في التليفزيون المصري"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية الإعلام، عن الإعلام وحقوق الإنسان العربي، الجزء الأول (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢-٣ مايو ٢٠٠١).

١٨- مؤتمر أثر الإعلام على الطفل المصري ودوره في ترسيخ الهوية والانتماء، الإدارة المركزية للدراسات والبحوث الإدارة العامة لثقافة الطفل، وزارة الثقافة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٧ .

١٩- محمد معوض. "البرنامج التليفزيوني التربوي افتح يا وطني أبوابك وعلاقته بالجانب المعرفي والاجتماعي لطفل مل قبل المدرسة بدول مجلس التعاون الخليجي"، المؤتمر العلمي الرابع "الطفل بين الواقع والمأمول"، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٦).

٢٠- محمود حسن إسماعيل . " حقوق الطفل الاتصالية دراسة مقارنة بين الدول المتقدمة والدول النامية "،بحث مرجعي مقدم إلى اللجنة الدائمة للترقيات (إعلام)، ١٩٩٨ .

٢١- مرفت محمد كامل الطرابيشي. "مجلات الأطفال ودورها في دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصري دراسة تحليلية وميدانية بالتطبيق على مجلة علاء الدين"،بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية الإعلام، عن الإعلام وحقوق الإنسان العربي، الجزء الأول (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢-٣ مايو ٢٠٠١).

٢٢- منير عبد الله، جهود المجتمع الدولي لضمان حق الأطفال في التعليم، المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة، التربية وحقوق الطفل في الوطن العربي بين التشريع والتطبيق، جامعة المنصورة،٢٠٠٦ .

٢٣- مها إبراهيم البسيوني. "التربية وحقوق الطفل بين التشريع والتطبيق "،بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة، عن التربية وحقوق الطفل في الوطن العرب بين التشريع والتطبيق، (جامعة المنصورة : كلية رياض الأطفال، ٢٢-٢٣ مارس ٢٠٠٦).

٢٤- ميرفت مرسي . دور المركز القومي لثقافة الطفل في نشر ثقافة حقوق الطفل، (القاهرة : ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الخامس للبحوث العلمية وتطبيقاتها بجامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

٢٥- هادي نعمان الهايتي . ثقافة حقوق الطفل الدلالة والضرورة، مجلة الطفولة والتنمية، العدد ٨، مجلد ٢، ٢٠٠٢.

٢٦- هالة الأتاسي، واقع البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال في العالم العربي ورؤية مستقبلية، ورشة عمل ثقافة الطفل العربي والألفية الثالثة . (القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠٠٢)
٢٧- هدى مصطفى حماد. "دور برامج الأطفال التليفزيونية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة" مجلة الطفولة(جامعة القاهرة : كلية رياض الأطفال، ٢٠٠١).

ثالثًا : الكتب العربية :

٢٨- الدليل التدريبي للإعلاميين العرب . حماية الأطفال من العنف، (القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠٠٨) .

٢٩- أماني عبد الفتاح علي، هالة فاروق أحمد الخربيي. ثقافة الطفل، (القاهرة : دار الفضيلة للطباعة، ٢٠٠٦، ط١).

٣٠- انشراح الشال . مدخل في علم الاجتماع الإعلامي، (القاهرة : مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٥).

٣١- سميرة عبد العال. إعلام الطفل، سلسلة دراسات وبحوث عن الطفل المصري: إعداد الباحثين الشبان في مجالات الطفولة القاهرة، ٢٠٠٠.

٣٢- سيد محمدين . حقوق الإنسان بين النظرية والتطبيق في مجال استراتيجيات حماية الطفولة، (القاهرة : أكاديمية مبارك للأمن، ٢٠٠٥) .

٣٣- عبد الباري محمد داوود. الطفولة في الميزان العالمي، (الإسكندرية: دار فجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ط١).

٣٤- عبد الحكم أحمد الخزامي. حقوق وتنمية الأطفال : المرجع الشامل في حقوق الطفل مرشد الباحثين والتربويين والآباء المشرعين إلى

حقوق الطفل وحمايتهم، (القاهرة : مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤) .

٣٥- محمد عبد العليم مرسي. الطفل المسلم بين منافع التليفزيون ومضاره, ط١ (المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان, ١٩٩٧).

٣٦- محمد معوض . دراسات في إعلام الطفل، (القاهرة : دار الكتاب الحديث، ٢٠١٠، ط١).

٣٧- محمود أحمد مزيد . دراسات في إعلام الطفل، (القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).

٣٨- محمود حسن إسماعيل . الإعلام وثقافة الطفل، (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠١١، ط١).

٣٩- مديحة محمد سيد إبراهيم، طلعت حسن عبد الرحيم. رؤية نقدية تحليلية اجتماعية وتربوية ونفسية لقانون الطفل، (القاهرة: ٢٠٠٢).

٤٠- هدى محمود الناشف . تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٣) .

رابعًا : المراجع الأجنبية :

41- ErtenbergSamanthaW . "Anexploratorystudy of emergentadults ' viewsonchildren'srights", [Ph.D. dissertation] (UnitedStates – Colorado:University of Denver , 2007).

42- Guddemi,–Marcy." TheChild'sRightTo Play" , PaperpresentedtotheUnitedNationsPressConference (May 8, 1992) , Cultural – Values; Environmental – Design ; Structured – Activities ,

Opinion – Papers ; Speechesor Meeting–Papers , ACCESSION NUMBER : ED346961 .

43- Leidman , Mary Beth ." A Child'sRightto Be Entertained" , Online Submission, Opinion–Papers; Reports–Evaluative, 2006, AccessionNumber : ED 502069 , Number Of References : 9 .

44- Maluleka, John Shebabese. "The socio–educativeimplications of children'srights" ,ProquestDissertations And These2002 , Section 0596 , Part 0340[M.Ed.dissertation],South Africa : University of South Africa (South Africa) , 2002. PublicationNumber : AAT 0666905 .

45- Nikken&Peters. "Children'sPerception of TelevisionReality" Journal of Broadcasting and ElectronicMedia , Vol:32 , No: 4 ,1988.

46- Pannitt, Merrill. "TrendProgramsChildren in Search of anAnswer", ChildDevelopment , Vol:36, No:28 , 1985.

47- Rice &Others. " Sesamestreet : learningvocabularywhileviewing "ournal of Broadcasting and Electronic Media vol:26 , U.S.A , 1990.

48- Singnorielli, N. & Morgan, M (1995). CultivationAnalysis New Directions In Media

EffectsResearch. California: SAGE publications,Inc.

49- Thomlinson, R. Paul. "Are theKidsAllRight?"PsycCRITIQUES.Vol, 50 (1) 2005, No PaginationSpecified, US: American PsychologicalAssociation .

50- weaver paula and Ellis , " Sesame Street preschooleducationprograminitiave" : aninvestigationuniversity , 1992.

خامسًا : مواقع الإنترنت :

51- http://arabi.ahram.org.eg/arabi/Ahram/2009/5/23/SUMR9.HTM.

52- http://www.unicef.org/arabic/crc/34726_34730.html.

53- http://www.14october.com/news.asp

الفهرس